الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتدرج عمريا والتنظيمات الارهابية دراسة استكشافية بجامعة بني سويف

د. أحمد محمد عبد الغني محمد
استاذ علم الاجتماع السياسي المساعد بآداب بني سويف

ملخص

تكشف الدراسة عن أهمية تصورات الطلاب النسبية بجامعة بني سويف حول اجراءات تنشيط الضبط غير الرسمي المتدرج عمرياً لمواجهة الأنشطة غير الروتينية ،وجمع المعلومات عن الجهود الحكومية والاعلامية المبذولة .وتحقق هذا عبر430 مشاركا فى الاستبيان فضلا عن المقابلات. وأَظْهَرَتْ النتائج : تؤثر البدايات الاجتماعية علي المَبْحوثين كمستهلين أكثر منه فاعلين خارج حدود الدولة بفضل قاعدة الامتثال للمعايير الثقافية للأسرة "ضروب الوصاية" ؛ تحل المعايير الايديولوجية محل المستوي الفعال للتحصيل العلمي والادراك التعليمي في صور مجازية عن هوية الارهابي ؛ تنشط اجراءات الضبط فى تفاصيل التحديات اليَوميّة الصغيرة بفضل بناء الثقة مع مؤسسات الحكم الصالح الحكومية؛ وشروط الثقة أو الدين فى الوعي اليومي للناس؛ تتوقف عمليات الضبط ازاء الانشطة غير الروتينية علي عاملين هما مقدار المرونة ازاء ثقافة الخطر المقبول وغير المقبول، ونقل وتبادل المعلومات وتدفقها عبر الأبنية الاجتماعية ؛ لفتت الجهودً الحكومية الانتباه الي اهمية الالتزام الوطني من خلال ثلاث اساليب: العصا، ربط المخاطر بالأمن القومي، سياسة الجزرة ، وبالمثل وسائل الاعلام عبر نمطين من التكافل قصير المدي والتواصلي؛ تغيرت سياسات الحياة اليَوميّة ازاء الارهاب عبر الانفتاح مع الجهات الرسمية، وبناء راس المال الاجتماعي "الخير الاجتماعي" مع الجماهير؛ تشكل نقاط التحول القديمة والجديدة شاهد عيان وفارق في مواجهة الانشطة غير الروتينية. وخلصت إلى ان التخصصات التنفيذية هي السبيل لمستوي الرضا أو الحرمان المجتمعي نحو الانشطة غير الروتينية، مما يعجل بتعديل النظرية الحالية.

الكلمات المفتاحية: الضبط غير الرسمي المصنف عمريا ؛ الانشطة غير الروتينية؛التخصصات.

Age - grad informal social control Terrorist Organizations Exploratory study in the context of Beni Suef city

Abstract

The study reveals the importance of the relative perceptions of students at Beni Suef University about the procedures for activating informal control, age-graded, to confront non-routine activities, and collecting information about the governmental and media efforts made. This was achieved through 430 participants in the questionnaire as well as interviews. The results showed: Social beginnings affect the respondents more as initiators than as actors outside the borders of the state thanks to the rule of compliance with the cultural standards of the family "types of guardianship." Ideological standards replace the effective level of educational attainment and awareness with metaphors about the identity of the terrorist; Control procedures are activated in the details of small daily challenges thanks to building trust with government institutions of good governance. The conditions of trust or religion in people's daily consciousness; Control processes regarding non-routine activities depend on two factors: the amount of flexibility in the face of the culture of acceptable and unacceptable risk, and the transfer and exchange of information and its flow across social structures. Government efforts have drawn attention to the importance of national commitment through three methods: the stick, linking risks to national security, the carrot policy, and likewise the media through two types of short-term and communicative solidarity; The policies of daily life towards terrorism have changed through openness with official bodies, and building social capital "social good" with the masses. The old and new turning points constitute an eyewitness and difference in confronting non-routine activities. It was concluded that executive specializations are the path to the level of societal satisfaction or deprivation towards non-routine activities, which accelerates the modification of the current theory.

Keywords: age-graded informal Social control; Non-routine activities; Specialties.

الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتدرج عمريا والتنظيمات الارهابية دراسة استكشافية بجامعة بني سويف

د. أحمد محمد عبد الغني محمد

استاذ علم الاجتماع السياسي المساعد بآداب بني سويف

مقدمة فى إِشْكَالِيَّة الدراسة

تهدف الدراسة الي استكشاف كيف أضحي طلاب جامعة بني سويف ؛ سن النضج المستجد Emerging Adulthood أداة استباقية للضبط غير الرسمي فى مواجهة الأنشطة غير الروتينية " المحتوي الرمزي للتنظيمات الإرهابية" . ويطلق على هذه الانشطة مسميات عديدة على سبيل المثال مجموعة الظواهر الاجتماعية الطارئة ؛ التطرف المحتمل ؛ السلوكيات المحفوفة بالخطر؛ المجال الاجتماعي الذي يتغذى على الروابط الضعيفة ؛ الاستقرار او التغيير حسب مسار دورة العمر ؛ السلوكيات المجتمعية السلبية؛ علامات الاضطراب؛ التحديات التنموية الجديدة ؛ المحظورات المجتمعية . ولا ينتبه الكثير عن حقائق هذه الانشطة كما انتبه سامبسون وزملاؤه عن تهديدها لاهم مكونات الفعالية الجماعية ، وهو الضبط الاجتماعي غير الرسمي، والتماسك الاجتماعي واللذان يرمزان الي "راس المال الاجتماعي الثقافي" - استخدم للإيجاز التماسك والضبط على التوالي . ويواجه طلبة الجامعة العديد من التحدِيات فى تفاصيل الحياة اليَوميّة الصغيرة مثلما تواجه التنظيمات الارهابية خاصة فى اتخاذ القرار المستقل ، وتغيير الهوية ، وتعديل من هيكل الانشطة الروتينية بغرض تأمين المجتمع أو نفسها . ويُدْرك مَنْ يطالع تحدِيات طلبة الجامعات –الجامعات هي أماكن للمرور علي الانشطة غير الروتينية -مؤخراً عمق التغييرات الاجتماعية والثقافية بوصفها ظرفًا جديداً فى الارتقاء البشري، وهو سن النضج المستجد، والتي أُسِّسْت على تأخير أداء الأدوار الاجتماعية للكبار ، ومعايير الاستقلالية فى الدول الغربية والعالم الثالث . ولم تتمتع هذه المرحلة بالتحليل المنصف فى مصر سوي عن تأخر سن الزواج، ومتجاهلة أنماط من قدرات

الاستكشاف والبحث والتفكير عن المعلومات في البيئة المحلية "اطار غير مركزي لا ترعاه الجامعة والدولة"، والذي بلغ تعداده 21% من سكان مصر .

وألمح جيفري آرنيت Arnett الي بعض من خصائص هذا الاطار العمري تحديدا من(18 إلى25 عامًا) فى زيادة الشك ، ونقص الاستقرار، والتركيز على الذات ، ورسم الآمال والتوقعات الكبري، و" تعليق الهوية" بمعني تغيير مجال الدراسة والاصدقاء والمهنة، والانخراط فى السلوكيات الخطرة مثل التطرف والقيادة المتهورة، والاتصال العفوي بالإرهابيين ،والمغامرة والبطولة (Davydov, 2015:p.55). وتنجذب هذه الفئة إلى رمزية التنظيمات الارهابية داخل البيئة الجامعية التي لا حدود لها من العوامل الاجتماعية والبنائية غير المتجانسة مثل التخصصات، والطبقات، وتنوع انماط رأس المال الاجتماعي، وكلها متغيرات ضمن كود الضبط الاجتماعي غير الرسمي. بل الأدهى من ذلك ينخرط طلبة الجامعات فعلياً فى السلوكيات الداعمة مالياً ومعنويا للتنظيمات الارهابية(Mazzoni & Iannone, 2014:p.303) . ونظرًا لأهمية التصورات الاجتماعية للطلبة فى الارتقاء والاستكشاف عبر دورة العمر، وأفقاً للسلوكيات الصحية وغير الصحية، وخططاً عن حياة القادة المحتملين وصفوة الجماعات المهنية ذات رؤوس الأموال الاجتماعية ، علاوة علي اقترانها بالأحداث الكبري مثل المآسي العالمية والوطنية أضحت شكلا وإطاراً زمنيا فريداً للارتقاء، ونقاط للتحول والحلول الايجابية فى السياق الجامعي والعام (Bachman, 2014). ولقد وجَدَ ليلجيندال Lilgendahl فى البيئة الجامعية أنموذجا مستقراً فى اتخاذ خيارات الهوية ، ولكن ما زال البحث مبكراً وخجولا عن ما يثبت بالأدلة مدي فعالية هذه الفئة ازاء الانشطة غير الروتينية ، وهذا ما سجله هوف Hove فى معرض اهتمامه بالظواهر والتنظيمات الارهابية، فما زالت إدارة الجامعة الحديثة بؤراً ساخنة فى أذهان الطلاب ؛ الأكثر ضعفًا فى الغد، وأحد اضلاع مثلث مسار الحياة ، عن سياسات الحكومة والاعلام ازاء التنظيمات الارهابية (Khan, 2022). ان ندرة الأدبيات، وحساسية الموضوع

ونطاقه ، ونقص تصاميم البحث عن الاساليب اليَوميّة تعزز من جدية دراسة لهذه المرحلة ،ومواقفها من الادارة المجتمعية والحكومية والجامعية، وتَعَجَّل مجموعة من التصورات التالية بمشروعية الدراسة:

- هناك تصور اجتماعي مشترك بين صُنَّاع السياسة والاعلاميين بأن التنظيمات الإرهابية ليست بالجهات الفاعلة العقلانية فى حالة مناشدة المواطنين "المتفرجون أو المتطرفون الصامتون" بإبلاغ السلطات، إنما الاهم هو تقديم المؤسسات التعليمية العون الوقائي، والارتقاء بالأفكار الجديدة عن ما يَكفُل الحفاظ على المسافة مع الدولة، والحفاظ علي ما يملكه الشباب من وعياً وفهمًا للأخطار. يهيّأً ما سبق لنظرية الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتدرجة عمريا في ضخ هذا الفهم والوعي بالاستمرارية والاستقرار والتغيير على مدى دورة الحياة ، وامكانية عدد من نقاط التحول مثل التعليم الجامعي، والعمل، والزواج ، وأداء الخدمة العسكرية من الحد من التجارب الحياتية السيئة (Laub, 2018) . فاذا صح هذا ، فإن التعليم عند التنظيمات الارهابية ضمانة وحماية من الدعاية السلبية، وفك الارتباط بين الأشخاص والمؤسسات حتي تقل الثقة ، والتواصل مع الجماهير، وكذلك التخفيف من القلق العام عن فعالية الوظيفة الإنسانية للتعليم العالي. إن الطريق إلى الجامعة "خارطة الطريق" هو السماء الآمنة نحو نجاح النظام المعرفي ، والطبقي ومسار العمل المرغوب وسط الخيارات المتاحة ، وأيضا البيئة الخصبة لتجنيد الشباب ، وهذا ما جعل البعض يقول "الجامعة [الآن] مطبخ التطرف"(Al-Badayneh,2022:p.19) . لقد تنوعت التصورات الاجتماعية سواء بالدعم أو التعاطف او التجاهل ، والقاء اللوم على الحكومة ووسائل الاعلام لأنها لا تشاركنا البيانات الاولية ، مما خلق فراغاً أكاديمياً ، فأكثر الأبحاث عن الارهاب تجري بعيدًا عن الأوساط الأكاديمية.

- تعَبَّر التصورات الاجتماعية للطلاب عن فهم عميق للبيئة ، ومدي كفاية البرامج والمناهج التعليمية فى خدمة المجتمع داخل الحرم الجامعي المليء بفرص تنمية الوعي

السياسي ، ومكانًا لتنوع الاهتمامات، والتباهي بقيم التعليم الليبرالي، وثقافة التفكير النقدي، وتجربة التضامن الاجتماعي بين الأقران، وبناء القدرات الملموسة وغير الملموسة عن باقي السكان عمومًا في القضايا الاجتماعية والسياسية(Wong, 2019:p.5). وعضدت اليونسكو على إمكانية منع أعمال الارهاب من خلال المدارس والجامعات لأنها تقدم الخدمات عالية الجودة فى التدريس والقيم والفهم. ويبقي التزام الجامعة بقيمها المؤسسية في تنمية الشعور بالتضامن بمساعدة طلابها ليس فى الانشطة الداخلية، ولكن فى الانشطة الخارجية حتي يتكون رأس المال الاجتماعي؛ المضاد الحيوي للفوضى داخلها، وهذا ما تراهن عليه التنظيمات الارهابية بإثارة غيرة الطلاب نحو العودة الي العصر الذهبي للدين كبديل عن الأفعال العكسية للمجتمع والحكومة، وتطرف الرأي العام، ، والتوجه المؤسسي نحو الربح فى حقول التعليم والصحة والهجرة.

إن غياب هذا النمط من التصورات له ثمن، ولهذا، طرحت السؤال الرئيس، وهو" ما تصورات الطلاب النسبية بجامعة بني سويف حول اجراءات تنشيط الضبط غير الرسمي المتدرج عمرياً لمواجهة الأنشطة غير الروتينية ،وحول المعلومات عن الجهود الحكومية والاعلامية المبذولة؟ ". بتعبير موجز، كيف يصبح الطلبة فاعلين خارج حدود الدولة عبر اثارة الاسئلة الفرعية التالية: ما البدايات الاجتماعية الاولية للضبط ، وما ابرز تفاصيل ملفات ضبط الأشياء كالإرهاب ؟، ما اجراءات تنشيط الضبط فى تفاصيل التحدِيات اليَوميّة الصغيرة ، وما الأنشطة المحتملة للمواجهة المحلية للتنظيمات الارهابية ؟ ، ما عمليات الضبط ازاء الانشطة غير الروتينية بوصفها شكل من التنظيمات الارهابية فى الحياة اليَوميّة، والي أي مدي تعكس أنماطا من المشاركة ؟ ، ما الجهود الاجتماعية المبذولة للحكومة والاعلام بوصفها جزء من سياسات الحياة اليَوميّة ، والي أي مدي لفتت انتباه المَبْحوثين ثقافيا عن الفوائد المقدمة للمجتمع ؟ ، كيفّ يغير المَبْحوثين من سياسات الحياة اليَوميّة حيال العمل المحتمل مع الجهات الرسمية

والجماهير حسنة النية ؟ وهل ظهر أي دليل على استراتيجية رأس المال الاجتماعي في القضاء علي الارهاب مثل تنظيم الحملات المدنية وتحسين اداء المؤسسات العامة ؟ .

أولاً : الإجراءات المنهجيَّة للدراسة

-**تصميم البحث**: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بالعينة ، وكانت منهجيتها على التصنيفات الذاتية للطلاب فى حقولهم الاكاديمية غير الموروثة ، بغرض ربط التعليم الجامعي بالمتغيرات النظرية بإصدارها الجديد الذي ينظر الي التعليم العالي كأعلى درجات بناء راس المال الاجتماعي، والبديل الوظيفي لفقدانه .

-**إطار العينة**: أجريت الدراسة على طلاب جامعة بني سويف من مستخدمي الانترنت اليومي، كأداة رئيسة للاستكشاف بجانب التخصصات، وأعمارهم من سن(18-25 عاماً). **ويعد اختيار جامعة بني سويف سياقا نظرياً مثاليا من ثلاث نواحي** : أولاً ، يتشارك الشباب فى نفس الخصائص الديموجرافية والارتقائية لجامعات مصر، وتنطبق عليهم شروط سن النضج المستجد من حيث حضور" متلازمة التأخير" ، أي إطالة فترة التعليم بدون الرغبة فى دخول سوق العمل، وارتفاع البطالة ، والبقاء فى منزل الوالدين . ثانياً، تمثل الجامعة الهوية المؤسسية الاجتماعية من غير القصر، ممن يتفاوضون وينتظرون الدخول بجدية فى إطار موارد الشراكة فى الادوار والعلاقات الاجتماعية بدلاً من الانخراط فى السلوكيات المعادية للمجتمع (Mazzoni & Iannone,2014:p.303). وأكثر من ذلك، يمثلون جهات فاعلة متوسطة المدي لا تقدر تصوراتهم بثمن داخل الشبكة الاجتماعية الكبيرة ، ليس فقط الارتباط بالجامعة ، ولكن بصانعي السياسات الاجتماعية. ومع ظهور وسائل التواصل والهواتف الذكية ، فهي التركيبة السكانية المستهدفة - الشباب المناضل من أجل الاندماج -من قبل التنظيمات الإرهابية. أما عن نمط العينة وحجمها ، استخدمت الدراسة اسلوب العينة المتاحة غير العشوائية داخل كل كلية ، وعقد المقارنات، والاتصال بالطلاب داخل وخارج الجامعة خاصة العاملين منهم ، وتزويدهم بمعلومات عن أهداف البحث والموافقة عبر تسليم نسخ مادية من الاستبيانات خلال ساعات الدراسة،

واطلاعهم على سرية ردودهم، وطوعية المشاركة أو الانسحاب .كانت فترة الاستبيان من 25 إلى 30 دقيقة، وبين أكتوبر 2021 وفبراير 2022. ووزعت اكثر من 500 استمارة ، وبعد استبعاد القيم المفقودة والردود غير الصادقة ، **كانت العينة النهائية 430 مشاركاً، بمتوسط أعمار 21.6 سنة** .

-**معايير اختيار العينة**: اعتمدت اجراءات الاختيار او **سحب العينة** على الاطار النظري من حيث التساوي النوعي، وتحديد الفترة العمرية مع استبعاد البالغين (25+) للتحكم فى الاختلافات العمرية والتخصصات، وأن يكون السلوك نموذجي بعيدا عن المشاجرات، ويتمتع بقدر من الاستقرارً العلمي والديني بقدر الامكان. طُلب من الطلاب تقييم المتغيرات المشتركة ذات الاهتمام مثل معرفتهم بالإرهاب، واحتمالية تغيير آرائهم ، ومقدار الثقة فى آرائهم . وكان العمر المتغير التصنيفي الاول فى نقص أو اكتمال التصورات والخبرات، ودليل ثقافة الاستكشاف مع ما تعلمه، وصنف الي فئتين حسب حدود المرحلة : المرحلة الاولي (18-20 عاماً) غير المتأقلمة اجتماعيا ونفسياً مع ثقافة الكلية، أو مناخ القيم بشكل عام فى أول سنتين من الدراسة الجامعية ، والفئة الثانية من (21-25 عاماً) لديها الرغبة فى استكمال التعليم ، والحصول على التقدير العام، وفي طريقهم الي العمل والخطوبة او الزواج ، فضلا عن متغيرات اخري تتيح أوجه المقارنة الثقافية وسط المناخات المؤسسية ، ومستوي الرضا المجتمعي عن التحصيل الدراسي .

-**أدوات جمع البيانات**: استخدمت الدراسة أداتين ، الأولى: **الاستبيان** ، صمَّم بناءًا على مراجعة الأدبيات، والتفاعل وجهاً لوجه، ولتنفيذ أهداف البحث طرح الاستبيان (73 سؤالاً) وزعت على أربعة أقسام : يتكون القسم الاول من البدايات الاجتماعية الاولي، ومعايير الاستقلالية المميزة لمرحلة الرشد المستجد (22 سؤالاً) ، وضم القسم الثاني قياس مفاهيم الدراسة الاساسية ، مكونات الضبط والوعي بمشكلة الارهاب تحديدا الثقة و/او راس المال الاجتماعي والدين(16 سؤالاً)، واختص القسم الثالث بدوائر الضبط للأنشطة غير الروتينية فى الحياة اليَوميّة (12 سؤالاً)، وتناول القسم الرابع الجهود

الاجتماعية المبذولة للحكومة ووسائل الاعلام فى مكافحة الإرهاب(23 سؤالاً) . تراوحت معاملات ألفا لأسئلة الاستبيان 86%، وهذه دلالة إحصائية مقبولة، وتمت مراجعة صدق محتوى الاستبيان من قبل 5 خبراء، وأجريت المراجعة لتحديد المشكلات المتعلقة بالأسئلة بدون الكشف عن هوية المراجعين باستثناء الباحث .

كانت الاداة الثانية، هي **المقابلات** بهدف استكمال النتائج الكمية وفقا لمقتضيات الاطار النظري ، فعندما يحدث التفاعل الاجتماعي قد تثير التعليقات فكرة فى الآخر، وسيُظهر الدليل على جهود الطلاب المبذولة في تكوين رأس المال الاجتماعي . وروعي فى الاختيار : درجة الحضور الايجابي النشط فى الجامعة وخارجها، والخلفيات حول الارهاب وغيره، ومع ذلك، فإن وجهات النظر المعروضة هي تصورات عرضية محددة جغرافيا، وليست تجارب حقيقية . تناولت المقابلات أربعة أسئلة مع 9 طلاب ينتجون بين الآن والآخر محتوي على وسائل التواصل مضاد للسلوكيات العدائية فى سرية تامة ، ما بين 30 إلى 40 دقيقة ، بطريقة غرضية (كرة الثلج) ، للإجابة على أربعة اسئلة، وهي: ما الحافز على انتاج محتوى غير رسمي؟ كيف يحاول الفاعلون غير الرسميين فى التدخل ضد السلوكيات المضادة، وما الاستراتيجيات المتبعة ؟ ، ما هي تجاربهم، و ما الشعور حيال العمل المحتمل مع الجهات الرسمية مثل الجامعة والجماهير؟. بدأت كل مقابلة "[نريد] سماع رأيك، أنتم يا شباب خبراء محليون ، فلا تردد ، لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة ، ولضمان الصدق، طرحت سؤالين نهائيين مفتوحين "ما رأيك فى نقاط المناقشة اليوم؟ وما الذي تريد قوله ؟. تشير هذه الموضوعات إلى بدء الضبط " من أسفل الي اعلى" من صفحات الانترنت اليومي الي التجارب اليَوميّة فالجميع مسؤولون. لم يركز الباحث على المحتوى، واجابات الجميع ، فقد رفض تمنع الكثير . أجريت المقابلات شخصيًا وتليفونياً باستثناء المشاركين6 و9 عبر واتس والبريد الإلكتروني، وكانت القيود مثل ضآلة المنتج الكلامي، والتحفظات فى إنتاج المحتوى (خمسة من

تسعة). ولا يمكن اعتبار البيانات المتاحة هي الكلمة الأخيرة لأنها وجهات نظر ضيقة غير ثرية .

- **تقنيات التحليل والتفسير**: بعد جمع البيانات، تم تحليل البيانات عن طريق الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية لتحليل البيانات خاصة اختبار t الوصفي والمستقل ، واستخدمت تحليل التباين ANOVA فى الإحصاء الاستدلالي ،والارتباطات الاحصائية.

ثانيا : الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

1.2 المفاهيم

يتصدر الدراسة مفهوم الضبط ، ويتبني الباحث مفهوما مشتقاً من سامبسون "مواقف واتجاهات ورغبات الجماعة الاجتماعية ، طلاب الجامعة ، في فرض الأعراف الاجتماعية اما بالتحرك او التجاهل او التدخل لاحقا في سياقها المحلي والثقافي". يجئ بعده مفهوم التنظيمات الارهابية ، وتعني في الدراسة " شكل من الانشطة غير الروتينية ومحتوي رمزي يعبر عن الافعال العكسية او المقابلة للأنشطة القانونية المخطط لها - الأنشطة الروتينية -فى محيط السياق الثقافي المحلي ". يلي ذلك التصورات الاجتماعية، فقد عرفها موسكوفيتشي Moscovici "نظام من القيم والأفكار والممارسات تسمح للناس بالبحث فى فضاء المعاني للحفاظ على الضبط فى مجتمع ما (Koshkin, 2018:p.47). وتشير فى الدراسة الي: أفعال وتحركات طلبة الجامعة نحو المشاركة باتخاذ قرار بالحفاظ علي الضبط العام او الضبط المحدود او عدم اتخاذ قرار ازاء الانشطة غير الروتينية ".

2.2 الدراسات السابقة

ومن ينعم النظر فى ندرة الادبيات ، يجد التراث البحثي محصور في ثلاث محاور ، أولا: مواقف الطلاب السلوكية والمالية ازاء التنظيمات الارهابية، وفقا لما أجرته شركة الاستطلاعات الدولية PSB لاستكشاف مواقف الشباب العربي فى 16 دولة . يرى

الشباب أن نقص فرص العمل يقود أقلية الي داعش 44 %، وأن 25٪ لا يفهمون السبب، فضلا عن "الاعتقاد بأن تفسيرهم للإسلام يتفوق على الآخرين" 18%، ويمثل هذا مصدر للقلق عند 73% "قلقون" بشأن تنامي نفوذ التنظيم ، وحوالى 37% يعتبرونه عقبة كبيرة (ASDA, 2016). بالمثل، أشارت فاطمة عطيات إلى محدودية دور جامعة البلقاء التطبيقية الاردنية فى مكافحة الإرهاب ، وتُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولم تظهر فروقاً بين متغيري الجنس ونوعية التخصص (عطيات ،2016). وأظهرت تصورات طلاب جامعتين إقليميتين متنوعتين عرقياً ودينياً تعاطفاً تجاه الإرهابيين ونقداً لمواقف الحكومة مع وضع الهيكل الاجتماعي في الاعتبار (Kule, 2021). وبينت دراسة دياب البدانية وآخرون فى جامعتين جنوب الأردن أن أقل من نصف العينة خشوا أن يصبحوا ضحايا للإرهاب فى يوم من الأيام ، و69.4٪ قلقون من ظهور الجماعات المتطرفة، وأن 59.5٪ يحملون أفكارًا اجتماعية متطرفة مثل المطالبة بحد رجم الزنا، والفَصل النوعي فى أماكن العمل الي الدعم المعنوي والمادي لداعش(27.7٪) ، وتقديم المساعدة الشخصية والعملية (8٪)، مع وجود ارتباط بين التصورات ومبررات الدعم(Al-Badayneh, 2022). ودار المحور الثاني عن دور التعليم العالي فى تغيير التصورات الاجتماعية عبر ردود أفعال الشباب تجاه السياق السياسي، ومساراتهم في البيئة الاجتماعية؛ ودوره فى احتمالية التحول إلى الارهاب، والتأثير على الاشخاص(Wong,2019). وأشارت استطلاعات الرأي المتصلة بالانترنت لهذا التغيير فى 31 دورة تدريبية متعلقة بالإرهاب وغير الإرهاب فى 12 جامعة الي كلما زادت المعرفة بالتنظيمات الإرهابية قلت التهديدات لان التعليم نصف المعركة(Krause,2022). وانشغل المحور الثالث بالعائد والتكلفة من الضبط بين الجهات الرسمية وغير الرسمية، فمن الممكن أن ينتج الضبط الرسمي للجامعة ضبطاً غير رسمياً عبر لملمة جهود الجامعة فى منع بروز المشكلات العامة، وحلها داخل سياقها(Drakulich, & Crutchfield, 2013). وأبدت مادون Madon وآخرون

عن وجود استعداد كبير من الأعمار المختلفة من الشباب المسلم على التعاون مع الشرطة بشكل غير رسمي فى مكافحة الإرهاب والحوادث، وفقا لمعيار الثقة فى العدالة الاجرائية التي تلهم المشاركة فى أهداف المجتمع (Madon,2016). ولكن قد يقل التعاون لأسباب فسرتها كارلسون وآخرون، وهي ضعف الضوابط الاجتماعية غير الرسمية، والتفاعل والتقارب مع الجماعات المشبوهة، والمشاركة فى الانشطة الجماعية العنيفة فى مرحلة النضج المستجد (Carlsson, 2019).

يلاحظ مما سبق وجود الرصيد المعرفي والعلمي وانعكاساته داخل هذا الجيل Z جزئيًا من منظور ما تعلمه Identity exploration ، ولسوء الحظ ، لم أعثر على دراسة مماثلة وحتي الاسئلة دون إجابة لأنها تفتقر الي الاصدار النظري الجديد للضبط القائم على راس المال الاجتماعي بوصفه أداة راشدة للنتائج الإيجابية ، ومقياساً لتأثيرات البنية الاجتماعية والشخصية ، والترتيبات المؤسسية ، وأداة تدخل مهمة للحكومة فى مواجهة أخطر الامراض الاجتماعية المعاصرة. أستكشف هنا متغيرات الضبط الفاعلة ؛ نقاط التحول مثل التخصصات "التعليم على الوجه الاكمل"، لأنها ذات دلالات سياسية، وتعبير عن الهوية والبيئة الاجتماعية المحلية، وخيارات الاستقلال أمام الانشطة غير الروتينية (Danielsson,2021;Barnhart,2018). وثمة نوعان من الفجوات فى الأدبيات، أولاً ، على الرغم من حضور الفعالية الجماعية ضد السلوك المعادي للمجتمع على مستوى الأحياء الا أن دور طلبة الجامعة محجوب للغاية. ثانيًا، ما زالت مفاهيم الفعالية الجماعية مثل الضبط والتماسك مترابطان محلياً ، فالي أي حد ستبقي هكذا !.

3.2 الاطار النظري: نظرية الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتدرجة عمريا

وترتبط هذه المفاهيم عضويا بإطار نظريً واعدً ، لا يهدف الي التخفيف من خطر الأنشطة غير الروتينية، ولا إنتاج "المواطن الصالح الحر، ولكن باتخاذ الاجراءات الوقائية النافعة حسب ارصدة راس المال الاجتماعي. انطلقت من حضور المفردات المعاصرة للتضامن عن الفعالية الجماعية - التماسك والضبط - فى استعداد الناس

بوصفهم أعين وآذان (Sampson, 2006). ووعد سامبسون وزملاؤه بتجديد الفعالية الجماعية بإصدار جديد قائم على جهود جيمس كولمان عن راس المال الاجتماعي. كان أبلغ من صور الانشطة غير الروتينية بورديو وكولمان وبوتنام فى إطار العلاقة بين رأس المال الاجتماعي "المنافع المتبادلة" والظواهر الاجتماعية الطارئة كالإرهاب والعنف. لا يشترط الاصدار الجديد –الضبط القديم غير قصدي وغير مجتمعي- حضور الضبط فى المجتمعات ذات الشبكات والروابط القوية فى السياق المحلي، ولكن يشترط دمج الشبكات الرسمية بين السكان (المشاركة المدنية أو المشاركة التنظيمية) فى العلاقات الاجتماعية المحلية مما يقلل من مخاطر الارهاب. ويؤكد على قدرة المجتمع على حل مشاكله بشكل عام بتحويل الروابط الاجتماعية فى سياق الجامعة والحي لأهداف جماعية للسيطرة على كافة الانشطة غير الروتينية كالجريمة (Sampson, 2006). وشرح لماذا ترتبط البدايات الاجتماعية تجريبياً بالتوزيع غير العشوائي للجريمة فى المساحات الحضرية، والتغير الإيجابي بين الاجيال. لذلك ، فإن المجتمعات المحلية ذات الاذان والعيون تتدخل من أجل الصالح العام ، والتنظيم الذاتي ، والإشراف الجماعي على سلوكيات مختلف الأجيال لتقاوم بؤر الإرهاب بدون القاء اللوم على الضحية (Bruinsma, 2013:p.945).

وتلقي دراسة البدايات الاولي خاصة العمر الضوء على سياق تتطور الروابط الاجتماعية المحلية، عندئذ أقترح سامبسون Sampson ولاب Laub نظرية عن الظواهر الطارئة وفقا لدورة العمر ، وهي" نظرية الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتدرجة عمريا Age -grad informal social control . وتفترض النظرية أن "قوة وجودة وروح الروابط المحلية الصلبة بمثابة نقطة التحول فى مسار دورة الحياة الفرد ازاء الانشطة غير الروتينية عاجلاً أم لآجلا ". بمعني بسيط ان وجود الروابط القصدية بين الأفراد والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية عبر تقدم العمر بمثابة نقطة تحول افتراضية وخائط صد أمام انجذاب الشباب للتنظيمات الارهابية ، وعليها تقيم

شرعية الاسرة والجامعة والدولة ونظام العدالة فى التأثير اللاحق على الارهاب (McLean, 2018:43). وفى كتابهما "صناعة الجريمة" ، شرح سامبسون ولاب نضال الروابط الاجتماعية عبر بعض المؤشرات مثل الوظيفة المستقرة ، والزواج ، ولكن تضعف تدريجيا عند الالتحاق بالجامعة مما يضع الأفراد فى حرج شديد من الابلاغ ، لأن الابلاغ مرهون بمنحنى الخطر المقبول عمومًا ، وتدرج المرحلة العمرية لاحقاً (Unlu, 2020:p.3-4). وبعد هذه الجولة، يقر سامبسون ولاب بأن التعليم ليس مشروعًا خالياً من القيمة، ولكن يحوي "الاندفاع نحو الأشياء" عند الشباب صوب المسابقات الرياضية المتهورة ، والرقصات الجديدة ، والسفر ، والسباقات ، والحركات المدنية ، وإذا لم توفر مؤسسات التعليم العالي هذا الإلحاح والاحاسيس الجديدة ، فستجد قوي الشر من الشباب متنفسًا (Sjøen & Jore, 2019). ولا يتضمن الضبط الاجتماعي للإرهاب صراع الجيوش ، ولا ساحات القتال أو الحصون ، انما الإجراءات الاحترازية من خبث هذا النوع النادر من الضبط أي الارهاب في التعامل مع المظالم بعدوانية، وعمره مرهون بانهيار الفضاء الاجتماعي(Deflem ,2004:13-21) . ورفض سامبسون ولاب فكرة أن السلوك العدائي للمجتمع أثناء الطفولة ، وشدة الفقر ، ومستوي التحصيل والادراك العلمي السيئ دالة على الجرائم طويلة الأجل ولكن قلة التبادلات الاجتماعية، وضعف الروابط الشخصية بين الأفراد والمؤسسات الكبرى" ركائز الامتثال" مثل جهات العمل والجامعة. وحرصا على أن يكون الفاعلين الاجتماعين خارج حدود الدولة دائمًا جزءًا لا يتجزأ من المكان والزمان ، خاصة الجامعات ، فى فهم سلوكيات العداء على مدى الحياة بالتزامن مع ميكانيزمات الضبط غير الرسمي، مثل أنشطة الخدمة العسكرية، والتخصصات، والانشطة الطوعية (اتحادات الطلبة) بوصفها دليلًا إحصائيًا قويًا فى كف النفس عن عداوة المجتمع (Laub & Sampson, 2018:p.297).

ببساطة، يرتقي العمر بالروابط الاجتماعية داخل الأنشطة الروتينية وغير الروتينية، وليس بالضرورة الامتناع او الامتثال تعبيراً عن خيار الحياة السليمة ، بل تعبير عن

اتخاذ القرارً الواعيً بان الانشطة غير الروتينية ستؤثر سلبًا على ما بنيناه من رأس المال الاجتماعي اليومي ، وعليه ، يحلّ بديلاً للخلفيات الطبقية ، وقسوة التنشئة السابقة ، وضعف العلاقات العامة، والأمية الدينية، وصعوبات التكيف مع العصر، والقناعة بالعنف داخل الحقول الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. من هذه الزاوية يتجدد حتي يصبح تعبيراً عن الوقاية ، والسلوكيات المرغوبة ، وهذا سر ربط أعمال سامبسون ولاب بمبدأ كولمان عن فيما يبذله التنظيم الاجتماعي من التحرك السريع الفعال والمكلف فى مناحي الحياة Perceived efficacy and costs of action . ناشد كولمان الطلاب بضرورة أن يفهموا هذه التكاليف- أي ادراك دورهم الاجتماعي، والاستمرار فى التعلم- بوصفها فوائد مباشرة للأخرين أكثر من أنفسهم بدون انتظار العوائد الفورية ، فهم مستثمرون ،وفي نفس الوقت "حراس مؤهلون" Capable Guardian على المدي البعيد فى قرار المشاركة بمكافحة الإرهاب(Smith,2019). وتبذل الحكومة ووسائل الإعلام والجامعات جهودا في زيادة وعي الشباب بالمشاركة المدنية ، والتواصل مع اعضاء التدريس ، والعمداء، ورؤساء الأقسام وموظفي الجامعة والأمن لأجل التنسيق.

والسؤال المطروح عن علاقة الاطار النظري بإشكالية الدراسة؟، يقترح الاطار الحالي ان تبدأ التحركات من الحياة اليَوميّة الطلابية ، وليس من المؤسسات الاجتماعية المهيمنة (الجامعة) لأن رأس المال الاجتماعي تعبير عن عمل المجتمع الجامعي ، وبناء الثقة بين شيوخ وقامات المجتمع ونظام الدولة "العدالة غير الحكومية"، وهو عنصر مفقود فى استراتيجية مناهضة الارهاب المصرية. ثم نتلفت الي الجانب الآخر؛ وهو ربط الاساس الوجودي للجامعة بالإجراءات المجتمعية -مثل الأنظمة القضائية والأمن والسلامة العامة والازدهار الاقتصادي والحوكمة والرفاهية الاجتماعية، وتهيئة الاستقرار على المدى الطويل- بزيادة فرص النجاح الأكاديمي للشباب بتوفير برامج كافية لخدمة المجتمع. وتعتمد جهود كولمان وسامبسون على مؤسسات المجتمع

(الجامعات) كوحدة للتحليل الأساسي للإرهاب لأنها المؤسسة العامة القادرة (الغراء) على ربط كافة المؤسسات " ديناميات الضبط" ، وأعطي كولمان مثالا حياً بالبيع فى سوق الماس بالجملة فى نيويورك، حيث يتبادل تجار الماس بشكل متكرر أكياس الماس، التي غالبًا ما تساوي آلاف الدولارات إلى تجار آخرين لفحصها فى أوقات فراغهم ، وتتم عمليات التبادل بدون تأمين أو اتفاق رسمي (Finkenbinder & Sangrey, 2013:p.2). وهذا الاجراء مفقود وغير متجدد في الجامعات الاقليمية والشبكات المحلية لمواجهة الاستقطاب فى الحقل الاجتماعي الاكاديمي. فكيف يمكن ربط الاطار النظري (بحكم الفكر) مع تصورات الطلاب (بحكم الواقع) ؟. بصراحة، أعتقد أن هناك ثلاث خصائص مجتمعية تعرقل قدرة طلبة الجامعات على العمل معًا لمواجهة الانشطة غير الروتينية ، أولا: على المستوي البيئي ، وهو الاستقطاب فى الحقل الاجتماعي الاكاديمي بسبب أزمة الهوية المستوحاة من الاغتراب ، والتفكك الاجتماعي، والعولمة ، وأنظمة القيم المتغيرة، والتي تجبر الكثير على البحث عن العزاء عنها فى روايات الارهاب المضللة. بعد ذلك ما زالت الجامعة تاريخيًا وتربويًا موطنًا للأفكار الراديكالية والثورية والتخريبية، والمكان الاول لتعرض الطلاب للعالم السياسي المستقل "المثالية الساذجة" ، فهم لا يجربون المخدرات ويستمعون للموسيقى فقط ، ولكن أيضًا يجربون الأفكار التي تسمح ، ظاهريًا، بالشعور بالتمكين اجتماعيًا وسياسيًا فى ظل استمرار عدم الصعود فى السلم الاجتماعي " السقف الزجاجي"، وتولي المناصب القيادية ، والتي ذكرها دوركايم سبباً للانتحار ،والتأثر بالإيديولوجيات المتطرفة، وبعد فترة تولد الحياة الجديدة المقدسة. ثانيا، على المستوي المجتمعي، وهو تفكك "اليقين"، أي نقص المشاركة فى السلع المادية داخل التعليم العالي، والوصول إلى سوق العمل، والمجال المؤسسي، والأحداث السياسية، ومجال العلاقات الإنسانية (Awan,2016:p.120). ثالثا على مستوي الإدارة الايكولوجية للجامعة، فقد انحصر ميكانيزم الضبط فى التعامل مع الجهود المبذولة بطريقة القاء اللوم على الضحية. فى نهاية الأمر، **صَغَّتْ الفرضيات التالية**:

- تعمل الظروف المجتمعية بوصفها نقاط تحول تقليدية –مثل النوع والعمر وغيرها- على زيادة تعلق الفرد ببيئته المحلية، والتزامه بخيارات معلوم عواقبها قبل التدخل فى الانشطة غير الروتينية ".

-"لا يوجد تجانس فى نقاط التحول الجديدة –مثل الحالة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية والعلمية والانترنت اليومي- وبين الدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة ".

-"هناك ارتباط بين اجراءات تنشيط الضبط فى تفاصيل التحديات اليَوميّة الصغيرة (مقدار التماسك) وعملية الضبط ازاء الانشطة غير الروتينية ".

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

1.3 نتائج أسئلة الدراسة

- البدايات الاجتماعية الاولية للضبط :خصائص للعينة

وفقا للاطار النظري من المفترض وجود مجموعة من المتغيرات الوسيطة وراء تشكيل البنية الخفية فى تحرك هذا الجيل في تاريخ الحياة اليَوميّة، وتشكل ميكانيزمات الضبط ،ووجهات النظر الأيديولوجية للأشياء سواء مستهلكين أم فاعلين، وتبني التفاصيل او البدايات علي الصبغة الثقافية بناء علي توصية الاطار النظري. تُظهر الخريطة الاجتماعية والثقافية للمبحوثين ثلاث ملفات او ميكانيزمات للضبط وهي : الفروق الديموجرافية-الثقافية، ومعايير الاستقلالية المرتبطة بالخبرة الجامعية، والتعامل الايديولوجي مع الارهابي. فقد تساوت عينة الاناثً (49.8٪) مع الذكورً (50.2٪)، وان اختلفت فى مراحل الحياة الزوجية ، فكانت مرحلة العزوبية هي الغالبة (58.6%) يليها مرحلة الخطوبة (31.6%)، ثم مرحلة الزواج (9.8%). ولقد شدد سامبسون على اهمية الحالة الاجتماعية في التعبير عن ثقافة الامتثال لمعايير المجتمع تحديدا مقدار الوقت للمتزوجين كمؤشر على هجر السلوك المحفوف بالخطر. وكان التوزيع العمري وفقا لأعمار الحياة الوسطي من العمر ، كانت مرحلة الانتقال المبكر، والخيارات الأولى حول المهنة والتعليم (18-20 عاماً) بنسبة 14% ، بينما كانت مرحلة الاستقرار بداية

من دخول عالم الكبار، والالتزام المهني ، وتحديد الأهداف والزواج (21-25 عاماً) بنسبة (86%) . وأفاد ثلثي العينة بانهم عاطلون (63%) فى مقابل (37%) عاملون بسبب تغير عوالم العمل للشباب مع عدم الحضور الالزامي الي الجامعة.

استخدمت مقياسًا اجتماعيًا واقتصاديًا لقياس المكانة الاجتماعية للوالدين قائمً على التعليم والمهنة، حيث أوضحت معطيات المَبْحوثين ارتفاع مكانة الوالدين فى التعليم العالي (54%) مقابل التعليم المتوسط (46%) وكذلك نفس الحقيقة عند الأمهات بالترتيب (42.1%) مقارنة بالتعليم المتوسط (33%).وامتد التفوق للوالدين فى شغل المهن الادارية الوسطي(42.3%) مقابل (23.3%) للأمهات، والوظائف الادارية العليا (34%) فى مقابل (23.5%) عند الامهات، وعَبَرَ الجميع عن انتماءهم للطبقة الوسطى. ويتضح مما سبق حقيقة عدم المساواة فى القدرات المعرفية بين الوالدين، والتأثيرات اللاحقة فى مخططات الحياة ، إذ ينتمي ثلثي المَبْحوثين الي نمط كليات القمة او المرفوعة اجتماعياً (63%) مقابل (37%) للكليات غير المرفوعة اجتماعيا. تدعم هذه الحقيقة وجود نصيب كبير من راس المال الثقافي لمواجهة التغيرات البيئية غير المتوقعة ، والظواهر الطارئة كالعنف والارهاب، وآلية التمييز بين خريجي الجامعات فى فرص الحياة، وزيادة المظالم الاقتصادية بين الاجيال. وانحصر التوزيع غير المنصف للمعرفة فى خمسة تخصصات بالترتيب : كلية الحقوق (26%)، والآداب (25.8%)، والتجارة (20.9%)، والصيدلة (16.3%)، والتجارة باللغة الانجليزية (10.9%) ،ويدل ذلك علي زيادة التقسيم الطبقي الأفقي للتعليم العالي بين الكليات. وتحَصَلَتْ الغالبية علي مستوي متباين من اليقظة في الدراسة وفقا لتجربة/ الخبرة بالكلية ، فكان المستوي المتوسط من خبرة التحصيل والادراك التعليمي هو الغالب (79.8%) مقارنة بالمستوي الأعلى(18.1%)، ويرجح هذا التفاوت الي أن الطلاب أثناء الكلية قد يكونون اجتماعيون وغير اجتماعيين، وقد تتغير مواقفهم من التحصيل على مدار سنوات الكلية. وفى هذه علامة على غلق آفاق التدريب والتوظيف، وضآلة فرص إيجاد الموارد،

واستمرارية الاستغلال الشخصي والمادي والاجتماعي. وهذه الامور دليل على عدم كفاية البرامج لخدمة المجتمع، وحرية التخصص لحفظ ماء الوجه، وهذا ما اكدته دراسة عن البيئة المضطربة طبقياً وخاصة ضيق خيارات التخصصات بوصفها متنفساً للإرهاب(Sinclair & LoCicero, 2010) .

ويحرص المَبْحوثين على استكشاف المعلومات ونشر المعرفة أثناء التعامل اليومي من خلال الانترنت اليومي ،وهو ميكانزيم للضبط ، ومساحة من النقد غير الرسمي فى أوقات الاضطرابات الاجتماعية والسياسية. وهذا أمر يستحق التأكيد عليه من حيث مقدار الوقت، فقد بَيْنت النتائج الميدانية أن ما يزيد عن ثلثي العينة (66%) يقضون ما بين (1-5 ساعات) يومياً ، وقد تزيد الي 10 ساعات (15%)، وتتفق هذه النتيجة مع حقيقة اجتماعية بان الانترنت اليومي هو السبيل لعلاج تدني المشاركة للشباب من القطاعات السكانية الفقيرة ، والأنشطة التقليدية السياسية ، وهي الطريق لإيصال آرائهم بسبب مشاكلهم فى المجال العام، من ثم صارت منافساً للضبط (Cantijoch & Gallego, 2009). وسوف تتضح القضية أكبر فى معالجة معايير الاستقلالية المرتبطة بالخبرة الجامعية أو معايير النضح المستجد في تحد التوقعات اليَوميّة. بتطبيق مبدأي سامبسون عن التعلق والارتباط ، تبين بالفعل انها معايير نجاح هذه المرحلة العمرية ظهرت عبر نمطين من التوقعات والتعلق بالأنشطة الروتينية، الاول ، وهو نمط العلاقات المتوقعة "الاكتفاء الذاتي" إذ يملك أقل من النصف إحساسًا بالاستقلالية فى أداء مختلف الأدوار في كافة السياقات (44.5%)، ويقتربون من خيارات الالتزام بالغد، ويعرفون نواتج المشاركة عامة بما فى ذلك الانخراط فى العلاقات العامة مستقبلاً (42.3%). وجاء النمط الثاني في قوة التعلق بروح المساواة في المجتمع المحلي مثل الرغبة فى المزيد من التأمل بغية التخلص من أعباء الحياة بأداء المزيد من الأدوار والمسؤوليات مثل الكبار (40.2%)، وتحسين الاوضاع الطبقية عن طريق التعليم والتدريب خلال السنوات القادمة (39.7%). تعكس هذه خصيصة هامة وهي البحث

عن استكشاف الهوية في ظل عدم الاستقرار ، والتركيز علي الذات ، والوسطية في التوقعات. ايضا ، تؤشر علي مجموعة من الحقائق السوسيولوجية، أولها أن الشباب حائط صد ضد أعباء الحياة الطبقية المهددة للملاذ النموذجي للهوية " الحمض النووي للضبط " والتي طالما تذرعت بها خطاب التنظيمات الارهابية القديم . ثانيا، يكمن وراء خبرة الاستقلال أمور تتعلق بالثقافة المصرية التضامنية غير الفضفاضة سيدة الموقف ،فما زالت الأسرة هي المسئولة عن تعيين وزواج الابناء . ثالثا، شاركت الخبرة الجامعية بجانب التحولات الديموغرافية فى تغيير ما يعنيه أن تصبح بالغًا فى خوض التجارب فمثلا يؤجل المَبْحوثين الزواج من أجل المزيد من الأنشطة الفردية ، والعمل ،والخبرات التعليمية قبل الاستقرار فى أدوار الكبار ،كما يقول دوركايم "ثوب الفرد الاجتماعي".

يُفهم الإرهاب بوصفه ظاهرة ثقافية ذات تصورات أيديولوجية تتنافس علي بناء الواقع الاجتماعي والسياسي، وأيضا يعكس نصيب الفرد من مهارات التفاوض والمعرفة بقضايا محددة. صنفت التعامل الأيديولوجي أو الهوية الاجتماعية للمبحوثين مع الارهابي كنوع من الرابطة الاجتماعية المؤقتة ، تتطور يومًا بعد يوم لتملأ الحياة اليَوميّة . بناء عليه قسمت اجابات المَبْحوثين الي ثلاث فرق ، تعامل الفريق الاول مع الارهابي بتصورات ضيقة، وكأنهم يعيشون تحت الأرض وخارج العالم فلا يؤمنون بالنقاش، ولا بالارتياح ازاء اجرام الإرهابي، الذي يجب محاربته بكافة الوسائل (90%)، فوجوده خطر على الديمقراطية (86%)، لان مَنْ يقف وراءه هو المصالح الشخصية والسياسية(73%). وتعامل الفريق الثاني مع الارهابي بطريقة الاستيعاب الايديولوجي حيث يؤمنون بان الارهابي ليس بالخطر الشديد (81%)، والظلم الاجتماعي وراءه هو الكذب (53%) ، وربطه بالخوف والتمييز غير صحيح (44%) . ويؤمن الفريق الثالث بالتعاطف وعدم غلق الباب امام العائدين (63%)، والدعوة للحوار (57%). يعني ذلك ان العامل الايديولوجي دوما سابق عن الروابط الاجتماعية ، وهذه النتيجة منافية

للأدبيات البحثية عن صعود الارهاب مرتبط بضعف الروابط اكثر من الرؤية الايديولوجية فى سياق ما، جاء هذا فى دراسة عن معايير القوة الحاكمة الضيقة فى الحياة اليَوميّة وراء (الرفض او التعاطف او الاستيعاب) أكثر من تجديد الروابط وترتيبات الرقابة الشعبية (عبد الغني،2018). وأبرزت الدراسة الكيفية هذا : " فى الغالب يسعي الجميع (الارهابين) إلى فقط التشكيك فى افكارنا عن ان الديمقراطية فى خطر ، وكأن الأمر لي مضحكًا، فقد كان لدي من الوقت بمراقبة كل ما يقولونه ، ويمكنني الرد على هذا الكذب ، لذلك فعلت ورفضت أفكارهم الضيقة (المشارك 2، ثالثة آداب). وقال آخر" ان اتجاهات الناس فى التعاطف هي نتيجة لحالات الضيق الاقتصادي ... ودائمًا بعد الانكماش الاقتصادي، ينهض الناس من جديد، وهذا ما يجعلني لا اشعر بالخوف... ما يمكنني رؤيته بحق ، أن التنظيمات الارهابية تكتسب شعبية اعلامية خارجية خلال الوقت الذي يبتعد الناس عن بعض "(المشارك 1، ثانية صيدلة).

- اجراءات تنشيط الضبط فى تفاصيل التحديات اليَوميّة الصغيرة

عادة ما يتم تصور وقياس التحديات فى الحياة اليَوميّة بناء على مجموعة من الاجراءات طرحها سامبسون تحت مسمي تنشيط الضوابط غير الرسمية الامنة لمواجهة الانشطة غير الروتينية . تغطي تقييمات المَبْحوثين تفاصيل التحديات عبر نوعين من الاجراءات وهما: بناء الثقة، وشروط الثقة (الدين) . أشار المَبْحوثين الي بناء الثقة كنمط من الإيمان والوعي حول اجراءات ثلاث من التحدي ، الاول، زيادة دائرة الثقة العمومية فى القرارات الحكومية (57%) ، ودور الجامعة فى التوعية بالإرهاب (54%). يعني ذلك ان زيادة الثقة العمومية فى المناطق الحضرية أو الريفية معا له تأثير علي الارهاب بغض النظر عن المكان، كما جاء في دراسة (Crenshaw & Robison,(2023). وتمثلت الدائرة الثانية الوسطي فى أن وفرة الثقة فى العلاقات الشخصية بين الاشخاص (50%)، والتعاون بين الناس(49%)، والثقة فى الوسائل الجماهيرية كالتلفاز(45%)

بمثابة اجراءات ضابطة للإرهاب. وشهد الاجراء الثالث تراجع فى الثقة غير العمومية خاصة مع وسائل التواصل الاجتماعي (48%). يدل ما سبق علي ان اجراءات بناء الثقة في الحياة اليَوميّة لمواجهة الأيديولوجيات الإرهابية ما زالت مرتبطة بمؤسسات الحكم الصالح الحكومية، ومقدار التعاون فى ظل استمرار الخطر فى الحياة اليَوميّة أكثر من أشكال الضبط الافتراضي "الملاذ غير الآمن"، مع استمرار فعالية الوظيفة الإنسانية للتعليم العالي الحديث . ولعل هذه النتيجة مؤشر صادق عن تراجع الثقة فى روابط التعاون المحلي، مما قد يتسبب حسب احدي الدراسات في عدم الكشف عن هوية الارهاب بيننا نتيجة لنقص الفهم عما يحدث في البيئة الاجتماعية من تشغيل وعمل الشبكات الإرهابية (Godefroidt & Langer, 2018) .

وفى مواجهة تحدٍ آخر ، أضاف الدين "عقيدة الاستقرار" عنصراً مساهماً فى بناء الثقة، وينوب عن الروابط القوية و/ أو رأس المال الاجتماعي أثناء التواصل مع الناس، والمسؤولين الحكوميين لمواجهة الارهاب، لهذا أطلق سامبسون ولاب عليه "شروط الثقة المهيمنة اجتماعياً" على المستويين الفردي والوطني. لقد أَوضَحَت تصورات المَبْحوثين إدراك ملفت للنظر لمغزي راس المال الثقافي من حيث أرصدة الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات وفقا لممارسة مجموعة من الأنشطة الدينية الخاصة . ولو وضعنا هذه الانشطة علي متصل لجاء الترتيب بدءاً من تجديد الأفكار الدينية باستمرار (60%)، والتأمل بين الحين والاخر فى الذات(59%)، وتكوين المعارف الدينية بطريقة لن تلحق الضرر بالأخرين (58%)، وتبعدنا عن التحيز (57%). ويجئ بعدها اكتساب المهارات من الممارسات الدينية العامة مثل حب المشاركة فى الانشطة والخدمات الدينية (54%)، وشرح وجهة النظر الدينية بسهولة (52%)، والتفكير مرارا وتكرارا بتروي فى القضايا الدينية (48%)، والحرص على الصلاة (46%)، والمشاركة فى الحوارات الدينية فى الاماكن الخاصة(63%)، وزيارة بعض الاضرحة والطرق الصوفية (60%). يدلل ما سبق علي حقيقتين اجتماعيتين ، الاولي ان الغالبية

من المتدينين التقليدين في سلم التدين الذي ينتهي بالأقل تدينا ، والثانية ، أسبقية للممارسات الخاصة الذاتية عن العامة الجيدة، ويمكن ملاحظته فى تراجع المشاركة فى الأنشطة الدينية مع تقدم الطلاب فى سنوات الكلية ، وان اعتبروا أنفسهم متدينين ومنفتحين على المعتقدات الاخري - الا أن مثل هذا السلوك سيؤثر سلبًا على الروابط الاجتماعية، واجتماعيّة النزوع أو مصلحة العمل داخل المؤسسات الاجتماعية (Smith,2019).

وبطرح سؤالا كيفيا عن تأخر دور الدين في اجراءات الضبط ، ارتبطت الاجابة بالظروف المجتمعية خاصة عدم قدرة التنظيمات الاجتماعية مثل مؤسسات التعليم العالي على إيجاد الحلول . قال أحد المشاركين" الأهم من الانشطة الدينية أن [التنظيمات الارهابية] يروقون للشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي امور خاصة بالعقيدة يفتقدونها [الامية الدينية]، من خلال فيديوهات لائمة يجذبون مشاعر الشباب نحو اشكال من العبادات الغائبة مثل الصلاة على النبي ... فهم يلجأون إلى هذا النوع من المشاعر ثم يدفعون بها نحو أفكارهم الخاصة ثم يأخذون آيات [من القرآن] من سياقها الصحيح لإضفاء طابع ديني عليها" (المشارك 1، ثانية صيدلة).وقال آخر" من الواضح أن إيمان الشخص يؤثر عليه[العلاقات العامة] ؛ قد يتصرف بطريقة اجتماعية مختلفة تتعارض مع تعاليم الدين ... فى الحقيقة ليس مدفوعًا بالدين بل هو / هي يرتكب عملًا إرهابيًا .ولهذا السبب أقول إن الازمات الاجتماعية [العنف] تؤدي إلى الارهاب لا الدين (المشارك 2، ثالثة اداب). ووجدت صدي هذا عند "خان وواتسون شين" التي دحضت فكرة ربط الدين بالانجذاب للتنظيمات الارهابية مثل داعش، إذ يتمتع ذوي المشاركة الدينية بمستوى عالٍ من التبرع والتطوع، وتبني المبادرات المدنية للمجتمع(Khan& Chen,2016) . إذا تحلّ الانشطة الدينية كنمط من الروابط، وبديلاً لقسوة الظروف المجتمعية من ضعف العلاقات العامة، والامية الدينية ، وصعوبات التكيف، والعنف داخل الحقول الاجتماعية

عامة ، ومساحة كبيرة فى الوعي اليومي للناس، ولكنه يختلف عن الارهاب فى ان أيديولوجيته تتفق مع البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة .

- عمليات الضبط ازاء الانشطة غير الروتينية

ما عمليات أو ديناميات الضبط ازاء الانشطة غير الروتينية - المحتوي الرمزي للتنظيمات الإرهابية -فى الحياة اليَوميّة، الي أي مدي تعكس أنماطا من المشاركة ؟. يشار الي عمليات الضبط نظرياً بمدي استجابة المَبْحوثين (اجتماعيّة النزوع أي العمل لصالح المجتمع، التحرك لاحقا او نقاط التحول ، التجاهل) حيال الأمور غير المألوفة . تقيم مواقف المَبْحوثين باستخدام اثنا عشر عنصراً حول مدي الاستجابة إذا لاحظوا الانشطة غير الروتينية غير المألوفة في الحيّ، والتي يُعتقد أنها تعزز وتخفي هوية الارهاب. اتَّفق المَبْحوثين اثناء عملية الاستكشاف الي الوصول إلى معرفة حقيقة هذه الانشطة الطارئة عن وجود قدر من عملية المرونة فى التعامل مع قرار المشاركة وفق معايير الامثال الثقافي عند سامبسون ، ظهرت العملية الاولي في التجاهل او عدم الابلاغ بوصفه أعلي درجات الضبط عن غير قصد لانه مرهون بالسياق الثقافي ، وهو الخوف في الوقوع في المحظور اجتماعياً حالة ملاحظة المخاطر العالية مثل استخدام المنازل أو المساكن بشكل مشبوه (66%)، وتصوير فيديو ما مشبوه للمباني الهامة (54%)، ووجود المواد الكيميائية الكبيرة فى الشارع (49%)، والمركبات المتوقفة لفترات طويلة بشكل غير معتاد (43%). يلاحظ انه كلما ارتفعت درجة الخطر قلت درجة الابلاغ ، ويعني هذا نظرياً ان ثمة اعتلال فى اليقظة الذهنية للمبحوثين ، فهم لم يصلوا بعد الي معرفة هويتهم في الضبط كما قال كولمان بعد حتي يتوجهوا الي الآخر، مما يعني استمرار عملية البحث عن الاسباب الاجتماعية وراء عدم التدخل.

وتتفرد العملية الثانية بقدر وافر من التدخل المقصود أو ما سماه سامبسون باجتماعيّة النزوع ، وهو درجة الاعتدال في الخطر مما يجعل العمل مع روح الجماعة الصلبة أسرع ، وامكانية تقديم الدعم والمساعدة فى حالة ملاحظة الانشطة الفردية التالية

اشخاص يشاهدون وثائق أو مواقع محظورة (57.9%)، ويرسمون رسومات مسيئة لمصر على الجدران (55%) ،ويستخدمون بطاقات ائتمان مزورة (50%) ، ويدعون الشباب للانضمام للإرهابين (49%) ، يتسكعون فى الحي (32%) ، ووجود حقيبة أو طرد متبقي فى مكان عام (38.1%). يلاحظ هنا ان التزام المَبْحوثين التزامات فرعية في مواجهة أشكال من الايذاء والاستياء اليومي تنبع من خيارات يعرف المَبْحوثين عواقبها ،بعكس العملية الاولي، في مسار الحياة وهذا ما بينته المقابلات "أعتقد أن هناك وصمة عار ضد من لا يبلغ عن الامور المشبوهة. أعرف كيف يقول بعض أصدقائي الان أنني اقول كلام غير منطقي .لذلك ربما يرتبط ابلاغ السلطات بالرجولة ، على ما أعتقد .لا أعرف .وأعتقد أنه ربما يُنظر إليك على أنك شخص غريب أو شيء من هذا القبيل .إذن أجل .أود أن أقول إن هناك وصمة عار اجتماعية مرتبطة بعدم الابلاغ عن هذه الامور فى حياتنا ، على ما أعتقد ..."على سبيل المثال ، اخرج مع الأصدقاء الي بعض الكافيهات (فى إشارة إلى التسكع ، وهو اكثر السلوكيات الذي يحظى بشعبية كبيرة فى التدخل بحكم الثقافة اليَوميّة للشباب) ، ثم وجدنا نشطة تحت التربيزة اسرعنا الي البلاغ عنها ؟ فى بعض الأحيان ، ليس من الادب أن تقول لا ابلغ عن أي خطر"**(المشارك 1، ثانية صيدلة).**

ومع تسليمنا بأهمية العمليتين السابقتين، الا ان تبقي اهم ما طوره المدخل النظري، وهو المعيار الثقافي الثالث نقاط التحول ،بمعني المشاركة اللاحقة للمبحوثين في التدخل " النقطة الزمنية او الوقتية للتدخل". لقد ظهرت جلياً في مزيج بين الانشطة غير الروتينية عن العمليتين السابقتين: شخص يدافع عن تنظيم ما بشكل مستمر بدون توقف 39% ، شخص غير مألوف يتسكع في الحي 36%، المركبات المتوقفة لفترات طويلة بشكل غير معتاد 33% ، شخص يدعو الشباب للسفر الي سوريا او العراق 30%. يرجع ذلك الي طبيعة مرحلة النضج المستجد الانتقالية التي يمكن فيه تعويض الحياة السابقة الصعبة أو عندما تصبح الحياة السهلة سابقًا أكثر اضطرابًا .على الرغم من أن

هذا التوصيف قد ينطبق على أي مرحلة حياتية إلا أن امام مرحلة على الأرجح لأول مرة يستطيع فيها المرء إعادة توجيه مسار حياته إما للأفضل أو للأسوأ. ان هذه العملية بمثابة درجة من درجات من استكمال الهوية والاستثمار كما زعم كولمان بغض النظر عن الاداء الكلي السابق وفقا لقاعدة اسميها "حسب ما تعلم حسب ما اكتشف" . وتكشف المقابلات عن كمية كبيرة من البلاغات تحديدا عن السيارات المركونة ، يقول احد المشاركين :**"**حدث مرة انني تحدثت مع الجيران عن سيارة مركونة ...قنابل موقوتة في الشارع ،وقلت لهم لما لا نذهب الي رئيس الحي ونبلغه ، حتي لا يتضرر شخص بعينه ، ولكن بعض الجيران ابلغني بان سلطات الحي غير متعاونة ، والاجراءات طويلة ،واحيان يتلكؤون في حل المشكلة حتي تحل بعيدا عنهم ،وهذا جعلني لم افكر في الحل بعد فترة **""(المشارك 1، ثانية صيدلة).** وقال آخر**"**العربية دي واقفه فى شارع اسلام بقالها مده، ربما تكون مسروقة أو فيها مشكلة"، مؤكدا أن السيارة أخذت مساحة كبيرة من الرصيف، مطالبا المسئولين التدخل لرفع هذه السيارة بعيدا عن الشارع... شير لعلنا نصل لصاحبها ...وفي نظري يرجع هذا الي ضعف الروابط في الاحياء مع المجالس المحلية في التعامل مع أي سيارة مهملة ولا تحمل لوحات ومهجورة فغالي ما يكون هناك تواطؤ (المشارك **2، ثالثة آداب).** من الملاحظ ان الفارق بين العمليات الثلاث هو نقل المعلومات وتبادلها بين المَبْحوثين ، ويعود ذلك الي رخاوة الثقافة المصرية التي لا تميز بين المارة وغير المارة ، المشاهد والمتوقع ، والتسامح مع التجاوزات، وعدم الامتثال الثقافي القائم على التوجه الجماعي تجاه الحي، مما يرجح حقيقة أن المعتقدات والأعراف الثقافية حول قسوة التنشئة وجودة العلاقات الاجتماعية تؤثر على عمليات الضبط ، وارتقاء سن النضج المستجد ازاء الانشطة غير الروتينية .

في الواقع تقترن عمليات الضبط بثقافة الخطر المقبول وغير المقبول ، وفيما يلاحظ بالفعل ، وما هو فاعلًا فى الأذهان، فضلا ثقافة تدفق المعلومات عبر الأبنية الاجتماعية- المفهوم العصري لراس المال الاجتماعي- وفى حالة تبادل المعلومات، يتوفر رأس المال

الاجتماعي ،وهو تكليف بنقله إلى الآخرين (Sampson,2012). وتعكس العمليات السابقة أنماطا من المشاركة او الروابط الاجتماعية وفقا لدرجات الانتماء الاولي، المشاركة التفاوضية حسب الاولويات والضرورات فى الحياة اليَوميّة، والثانية ، المشاركة المتدرجة على سلم منطقة الخطر المقبول فى ظل ثقافة غير متجانسة فى فرض المعايير، وخبرات الأفراد بالخطر ،ونشاط الجماعة الاجتماعية (Hipp& Wickes, 2018) . وأحب أن أقف لحظات أمام هذه النتيجة ، التي ترسم ثقافة أحادية الجانب، من أعلى إلى أسفل، وغير واقعية، لأنها تنمي الأنشطة غير الروتينية، وهذا ما جعل من سامبسون ولاب يضعان كل البيض فى سلة التدخل الفوري، لان الشخص الذي سلم أفكاره ، ومصالحه ، وهويته تسليماً للمجتمع ، ولكن كُفَّ بَصَرُهُ عن الانشطة غير الروتينية لا يمكن أن يكون فاعلًا فى أذهاننا (Laub & Sampson 2003, p.286). وبالعودة الي طبيعة الاخلاق الخاصة لهذه المرحلة العمرية يقيم المَبْحوثين تصوراتهم عن الانشطة غير الروتينية بعلاقات متساوية مع المختلفين سلوكيا أكثر من التنظيمات الرسمية، وحتي يصيروا ناضجين اجتماعياً ، يجب ان يقفوا طويلا امام فرص وقيود الابلاغ ، ونشر المعلومات ، والارتباط مع الشرطة والحكومة ومجلس الشيوخ والنواب. لقد حان الوقت ، وفقا لسامبسون ولاب ، أن تدرك الإنسانية أن الأمن الكامل –صفر خطر -هو بعيد المنال ، وباهظ التكاليف ، وبنفس الدلالات السابقة - سيارة مهجورة ، وكتابات على الجدران - ربما سيبلغون فى مرحلة لاحقة من دورة العمر(Unlu, 2020). اذن قد توجد مرحلة النضج المستجد بنطاقات أكبر أو أقل ، وحيث قد تكون أو لا تكون التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إيذانًا في الفجوة بين الضبط الرسمي وغير الرسمي . وعليه يحدد السياق الثقافي ، مقدار التسامح او عدم التسامح مع الانشطة غير الروتينية .

إذاً تستقيم ثقافة المشاركة المدنية للمبحوثين بقوة وجودة الروابط مع المؤسسات الاجتماعية مما يحقق عند سامبسون ولاب مبدأ "دعامة الامتثال"، فى مواجهة التحولات

بمرور الوقت ، وما تفرضه من تراكم للخسائر. ولا يعني امتناع المَبْحوثين عن المشاركة المدنية الي قلة الانتماء الي انهم اختاروا الحياة السليمة ، انما اتخذوا قرارًا واعيًا يراعي كل ما بنوه من الثقة و/او رأس المال الاجتماعي داخل الاحياء والمؤسسات الاجتماعية. ويعكس هذا القرار السليم نوعين من الروابط عند سامبسون الأول وهو التعلق attachment بالقوانين والأخلاق والقيم والتنشئة الاجتماعية لكي يرتقي المجتمع المحلي، والثاني، وهو الالتزام Commitment بخيارات معروف عواقبها قبل ارتكابها خوفا على السمعة وفقدان الوظيفة" (Laub & Sampson,2018:p.297).

-الجهودً الاجتماعية المبذولة للحكومة والاعلام كجزء من سياسات الحياة اليَوميّة

اعتماداً على الاطار النظري فى استكشاف الجهودً الاجتماعية المبذولة للحكومة والاعلام كجزء من سياسات الحياة اليَوميّة، والي أي مدي لفتت انتباه المَبْحوثين ثقافيا عن الفوائد المقدمة للمجتمع ؟ . كشف التحليل النظري في الجزء السابق عن مجموعة من الحقائق ،اولها أن هناك ضغط من مؤسسات الضبط الاجتماعي كالحكومة والجامعة ووسائل الاعلام بوصفها بدائل اجتماعية فى غياب الضبط، وتقرير مبدأ الامتثال او عدم الامتثال لمسارات العنف والارهاب فى الحياة اليَوميّة. ثانيا، ان الجهودً المبذولة بمثابة نوع من راس المال الاجتماعي فى لفت انتباه المَبْحوثين فيما يبذله التنظيم الاجتماعي – الجامعة وغيرها- من التحرك السريع الفعال والمكلف فى مناحي الحياة . هذا التحرك يلفت انتباه الطلاب الي دورهم الاجتماعي، والاستمرارية فى التعلم ، بوصفهما فوائد مباشرة للأخرين أكثر من أنفسهم دون انتظار العوائد الفورية ، فهم مستثمرون على المدي البعيد (Arvanitidis, 2016) . وبالاقتراب من المعطيات الكمية التي حصرت الجهودً الحكومية فى لفت انتباه المَبْحوثين لالتزامهم الوطني فى ثلاث انماط من الجزاءات - جزء من راس المال الاجتماعي- أو الفوائد المقدمة للمجتمع ، وهي فى الأساس استجابات سلوكية قوية فى التبادل ضد التنظيمات الارهابية . اولها نمط الالتزام

الوطني الكلي بالجزاء عن طريق أسلوب العصا (اللدغة)، بمعني يؤيدون الجهد الحكومي فى صرامة التدابير بدون تنازلات بغض النظر عن الاداء الكلي للمجتمع، وأعَدد هذه الجهود فى فرض عقوبة الاعدام على المنتسبين للإرهاب (68%) ، والحرمان من الجنسية وعدم العودة (61%) ، وتوفير جميع الأساليب القانونية وغير القانونية الممكنة ضد الكيانات الارهابية (44%)، ومعاقبة وغرامة أقارب الارهابين (41%) . ومن الممكن تعليل هذا التأييد الي انخفاض راس المال الاجتماعي نظرا لأنها البديل الاجتماعي المتاح خاصة أن هناك المزيد من الهجمات الإرهابية داخل البلاد(60%)، وعدم قدرة الحكومة على منع تجنيد التنظيمات الارهابية (77%). ويتفق هذا مع الادبيات البحثية فى ان التنازلات الحكومية تزيد الارهاب، وتترك الفرصة للمتطرفين ، ولكن مع تحسن قدرات الحكومات حينئذ تقدم التنازلات والاعتدال فى الإجراءات(Bueno de Mesquita, 2005). كذلك كلما ارتفعت درجة الثقة فى المؤسسات العامة، كلما دعمَ الناس إجراءات الدولة لاسيما عقب الأحداث الإرهابية مباشرة (Arvanitidis,2016). وأيدت المقابلات أساليب المُوَاجَهَةُ**: بدأنا متخفين للغاية .القيام بالكثير من العمل حول نشر المعلومات عن الارهاب وصرنا اليوم معروفين وفى الصورة (المشارك 8 ، رابعة تجارة) .**

على خلاف ذلك النمط الثاني من الفائدة نجده فى ربط مخاطر التنظيمات الارهابية بالأمن القومي، وانتبه المَبْحوثين لهذا الامر عبر التحكم فى المعلومات ونشر الأهداف بتأييد الغالبية انضمام مصر إلى الحرب على التنظيمات الارهابية (79%) لأنها تهديداً واضحاً ومباشراً لها (69%). يعبر هذا النمط على اهتمام بالعلاقات العامة مع الدولة المصرية ، وسيكون الارهاب سياقًا ذا قيمة فى ميلاد الحركات الاجتماعية، وإدارة التغيير، وتعزيز اللا مركزية. وأوجزت مقولة أحدهم **" يجب على الحكومة أن تفعل كل ما هو ضروري للفوز ضد الإرهابيين... فى نفس الوقت، الإرهاب هو موقف عدم الرضا عن مجتمع يتسامح مع الظلم. "**. وظهر هذا بصراحة فى تصميم محتوى فيه

مقاطع فيديو متطرفة، وإدخال مقطع مغاير **:"اريد ان يراه الجميع ،اريد ان يضحك الناس عليه أريد أن يعجب الناس بمشاهدة هذه الأشياء .وقد شاهدوه الجميع باستثناء ستة غير معجبين، وأضعها فى قائمة التشغيل بين قائمة الادوات إذاً لدينا خمسون مقطع فيديو للجميع (المشارك 3، ثالثة اداب).** وبهذه الطريقة ، أشار سكورزيللي Scorzelli الي أن غالبية الطلاب يعتقدون فى امكانية حل الإرهاب بشكل عام عبر عدم التسامح مع الآخر، والتخفيف من قبضة المعتقدات الدينية(Scorzelli, 2012) . بالمثل أشارت ايريك لامبرت Lambert عن دور القوي الثقافية خلف الطلاب الجامعين فى الهند والولايات المتحدة فى وضع العقاب المناسب للإرهابيين ؛ الهنود أكثر تشددا "العصا" وبحاجة إلى العقاب القاسي(الإعدام) كرادع على نقيض الأمريكيين تحلوا بضرورة استئناف الأحكام (Lambert, 2020) . وغايرت السياسة الثالثة الوطنية نمط الفائدة بتأييد "سياسة الجزرة " ؛ النبرة اللينة؛ الدبلوماسية مثل الحوار السلمي والمفاوضات (79%) ،والصفح "الاستئناف" وإعادة الاندماج للأشخاص الذين يعترفون طوعاً بمساعدة التنظيمات الارهابية (78%) . ويعتمد هذا النمط على زيادة التكاليف فى الوسائل السلمية بعدم تنفير الفئات الاجتماعية المستهدفة مسبقاً لتحقيق الأهداف السياسية، وتقديم حوافز إيجابية للإرهابيين الفعليين والمحتملين بعدم العنف، وتوفير الإنذارات المبكرة للسلوكيات المشتبه فيها . وشهد بذلك دراسة " برونو فراي" فى إعادة دمج الإرهابيين فى المجتمع ، والترحيب بالتائبين ، وإتاحة الفرص القيمة ؛ وتحويل الانتباه نحو مجموعات إرهابية يحتمل أن تكون المسؤولة (Frey, (2004) . وأيد عدد من المشاركين هذا النهج **" أعتقد أنه عندما نرى الحكومة تستشير أنواعًا من الأشخاص الذين لديهم وجهات نظر متشابهة ، فإنها تؤدي إلى أنواع من السياسات لا تستند إلى الواقع .لذلك ، أعتقد أن الحكومة بحاجة إلى توسيع دائرة الخبرة من مسئولين ذوي مصداقية من داخل المجتمع المصري ، والأئمة ، وقادة المجتمع لتقديم مساهماتهم فى تطوير سياسات مكافحة الارهاب . يمكن القيام بأحد الاشياء مثلا**

التعاون وبناء الثقة عبر العمل مع بيئات وفئات مختلفة مسلمين وغير مسلمين(المشارك 6، رابعة صيدلة) .

فهل انتقلت انماط الاستثمار الوطني الي الجهود المبذولة لوسائل الإعلام بما فى ذلك وسائل التواصل الاجتماعي ، وهل استحضرت متغيرات ثقافية جديدة ؟ . المتأمل لإجابات المَبْحوثين يجد ان العلاقة بين وسائل الاعلام والتنظيمات الارهابية علاقة تكافلية، وفقا لما ذكره سامبسون عن مبدأ التعلق فكلاهما مستفيد من الآخر. وظهرت التكافلية فى نمطين ،الاول التكافل قصير المدي ، تبدو فيه وسائل الاعلام اداة ثقافية ومربكة للضبط ، لأنها تعمل على تكوين حوافز ظرفية او موقفية للإرهاب بإعطائه الاولوية فى النقاش ، وإيجاد أرضية مشتركة بين الناس فى مناخ من عدم اليقين والشك والخوف (76%)، والسرعة فى الاستقبال المباشر للمعلومات (66%)، وإعادة التوجيه بما يسمح بتغيير هوية ، ونشاط ومعايير التنظيمات الارهابية(63%)، والمبالغة فى قوة وخطر التنظيمات الارهابية (68%)، وإثارة كبيرة بنقل المعلومات الارهابية بطريقة أسرع من وسائل الإعلام الرسمية (55%)، والمساعدة على فهم أفضل لمثلهم وأهدافهم الحقيقية بطريقة لا شعورية (40%) . لفت هذا الامر انتباه المَبْحوثين فى تحليل تفاصيل وسائل الإعلام الحديثة عن تحول فى التركيز من الجميل إلى الصادم والقبيح والمخيف ، وكتابة المعايير غير الرسمية بطريقة غير شعورية "راس المال الاجتماعي "الثقافي" بين الاعلام والارهابين، وهذا الجهد يمس جوهر إنسانيتنا وسبل العيش معًا ، ومناخ من التأثيرات الاجتماعية. لفت هذا انتباهي كيفيا فى استحضار ثقافة عدم اليقين: **" أنا هنا على صفحتي لأكشف شيئًا أعتقد أنه مثالي ، وأحاول القيام به بطريقة فكاهية يمكن أن تكشف الحقيقة من وراء الانشطة الخطرة دون خوف (مشارك 5، ثالثة اداب) .**

من ناحية اخري، لفتت وسائل الاعلام انتباه المَبْحوثين فى استحضار نمط ثان أثناء مناقشة الموضوعات غير الارهاب ،وهو التكافل التواصلي الذي تقوم عليه سياسات الحياة اليَوميّة ،وهو ان تركز وسائل الاعلام فى برامجها بوصفها احدي منتجات الثقافة

الشعبية على الموارد الفعلية لراس المال الاجتماعي، وهي إعلام الناس بالمخاطر المحتملة (61%)، وتفعيل التغطية الجماهيرية عن المشاركة المدنية(47%)، وتزويد المجتمع المحلي بمهارات حل المشاكل على نطاق واسع (44%). تعني الاجابات السابقة ، ان وسائل الاعلام اكتشفت بصراحة ،وبوضوح "الحمض النووي للضبط " المفقود محليا بسبب انحراف السياسات الاجتماعية ، والحنين الي العودة الي قوة وجودة الروابط الاجتماعية ، والانشطة الروتينية للمجتمع والسياقات القريبة منها . هنا استحضرت ووسائل الاعلام بعد ثقافيا جديدا وهو ثقافة احترام وتطوير الاستقلالية وزيادة فعاليتها والحصول على غايات حقيقية فى ضبط الجوانب الرئيسية لحياة الناس، وعدم التلاعب بها أو إكراههم أو السيطرة عليهم من قبل الآخرين ، لكي تبني وسائل الاعلام هي الاخري السمعة والمكانة الغائبة . وهذا ما اهتمت به دراسة عن دورً الإجراءات الدرامية الجيدًة فى التقارير الإعلامية فى حماية الجمهور، وتعزيز العلاقة بين الضبط الاجتماعي والترفيه ضد الإرهابيين "الناشئين محليًا" كجزء من سياسات الحياة اليَوميّة (Deflem, 2004) .واختلفت ردود الفعل الدراسة الكيفية بين مواقف المشاركين من جهود ووسائل الاعلام بين النمطين، فبرز من استحضر البعد الثقافي الاول بقوله " **كنت أعلم أنني لن أقوم أبدًا بإحداث فرق لأفراد المتعاطفين مع الارهاب ، لأنهم على مسافة بعيدة من الطريق...فالناس مثلي ، لا أستطيع أن أحدث لهم هذا الفرق الكبير (المشارك 7، رابعة صيدلة)** . وقال آخر:" **ونظرًا لأن كثير من الناس نشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، كان أحد الموضوعات الهامة هو الوصول إلى ما هو أبعد من الجماهير المباشرة، وهي أن الأشخاص الذين سيذهبون فعليا إلى موقعنا على الإنترنت، ويلقون نظرة على محتوي رسائلنا... فهم بالطبع أشخاص يشاركوننا الرغبة فى مكافحة الارهاب (مشارك 8، رابعة تجارة)** . ولعل هذا الاختلاف اتفقت عينة من طلاب الجامعات الصينية مع المَبْحوثين حول مخرجات التكافل فى

سياسات الحياة اليَوميّة جاءت من وسائل الإعلام مثل كيفية اكتساب المعرفة، والتقييم لمنظمات الارهاب (Shen and Liu, 2009) .

وبطرح سؤالين كيفيين عن كيفّ يغير المَبْحوثين من سياسات الحياة اليَوميّة حيال العمل المحتمل مع الجهات الرسمية كالجامعة او الجماهير حسنة النية بالتوازي مع الجهود السابقة ؟ وهل ظهر أي دليل على استراتيجية رأس المال الاجتماعي في تنظيم الحملات المدنية وما شابه؟ . أثيرت هذه القضية فى المقابلات عن مواقف الجهات الفاعلة غير الرسمية تجاه التعاون مع المنظمات الرسمية الأكبر .هذا السؤال من الافتراضات التجريبية والنظرية لسامبسون فى" ينقص الضبط الاجتماعي غير الرسمي تدريجيا لان الجهات الفاعلة لا تستغل محتواه ". وأسفرت نتائج المقابلات على أن التعاون أكثر انفتاحًا خاصة من الجهات الفاعلة الصغري التي تسعي الي الدعم او بناء راس المال الاجتماعي مع الجماهير . على سبيل المثال، اقترح أحد المشاركين أن الشباب لديهم دوافع متأصلة لفعل الخير الاجتماعي **:ينضم الشباب أحيانًا إلى مثل هذه الجماعات [المتطرفة] لمجرد جمع الخبرة والقيام ببعض الأشياء الخيرة لأن الشاب لديه الدافع للقيام بأشياء جيدة للمجتمع... إنه أمر عظيم، إنهم [الشباب] يحبون أن يكونوا مثارًا للجدل؛ يحبون أن يكونوا مختلفين نوعًا ما.**

وعندما سُئل أحد المشاركين عن إمكانية تلقي التدريب فى احدي تلك الجهات الفاعلة ، قال " **سيكون ذلك رائعا ، ولا اريد الحصول على مقابل ولو إعطائي ألف جنيه ... كيف أودي هذا التدريب بشكل جيد. تعاني قناتي كثيرًا من ذلك .. يمكن للتدريب أن يزيد من المشتركين، والمشاهدات .ولكن مع الاسف لست محترف الترويج... ليس لدي ذلك، أنا أتعلم فقط أثناء وجودي مع الناس على الانترنت... هذا سيكون جيد (المشارك 1، ثانية صيدلة).** ولكن أخذ البعض على أداء الجهات الكبري مأخذين فى التعاون ، الاول عدم الاخذ بعين الاعتبار للمنتجات الثقافة الشعبية بقوله**: الأشياء التي ترعاها الحكومة هي ضربة بسيطة ، المهم ماهية المحتوى ، وكيف سيتم استخدامه ، وكيف ستظهر فى**

النهاية . والامر الثاني، الالتفاف حول الهدف، جاء على لسان احدهم **" لقد رأيت أن هناك الكثير من الجهات الكبري، تستنزف طاقتنا فى الأنشطة السياسية .ونتيجة لذلك، أصبحت الجوانب الأخرى، مثل القضايا الاقتصادية والاجتماعية كالإرهاب، أقل فى التغلب عليها .وليس هناك مشكلة فى اتباع سياسة النظام القائم، فهو فى الأساس أداة لتحقيق الهدف، أي تحقيق المنفعة(المشارك 5، رابعة حقوق)...** وهذه الاقوال معناها، بان المشاركين على وعي صراحةً بمواردهم الرمزية الثقافية التي يمتلكونها، واقوالهم تعكس السلوك الحقيقي، والرغبة فى تشكيل تحالفات مع المنظمات الرسمية، ولكن أين هم الشركاء المناسبين، هل الجماهير حسنة النية ، فقد اضاف احد المشاركين تعبير ظريفا بقوله **"لا نريد تدخل الجماهير حسنة النية لأنها سوف تسبب لنا الازعاج .. شعارنا واضح بالفعل: ألف صديق ما زالوا غير كافيين، والعدو كثير جدًا... فى الوقت الحالي، أنا لا أوافق على ضرورة منح جماهيرنا حرية ديمقراطية واسعة للغاية... أليس هناك حكومة؟ (المشارك 5، رابعة حقوق).**

ساعد الوعي اليومي للمبحوثين برسالتهم غير الرسمية على ايجاد دليل على وجود رأس المال الاجتماعي اثناء الممارسة. وطرح هذا السؤال يتماشى مع قيمة المنافع لراس المال الاجتماعي العامة اعلاه، ولفت الانتباه الي الانشطة الروتينية يومذاك تكتمل عناصر الاصدار النظري الجديد في تصور الإرهاب . مبدئيا ، خاض المشاركين بعض من التجارب قبل الوصول الي تصورهم عن المشاركة فى الحملات المدنية ذات الطبيعة الخاصة عن الحملات الرسمية. **" إنها أكثر متعة من الجلوس حول الطاولة والكتابة وإجراء محادثات لا تنتهي أبدًا (أنثي، (21-25 عاما).** ويقتصر دور اللا دور على جعل الحملة "أسهل" و "أكثر متعة" اذا تم دعوة الشباب "لامتلاك" المحتوى واتخاذ القرار: **سيكون المزيد من الشباب مهتمين بالحملة إذا كانت غير رسمية والا أعتقد أن الناس سيقولون إن لديهم أشياء أفضل يقومون بها ... وعندما يرى الشباب أهمية فى حياتهم - فى جميع الجوانب العملية مثل العلاقات والأنشطة والادوار والنتائج**

[راس المال الاجتماعي الناشئ] فمن المتوقع أن ينظروا إلى فرص المشاركة فى الحملات المدنية ضد الارهاب كأولوية. الشباب لا يهتمون بالأشياء على الورق... عليك إشراكهم فى أشياء عملية (المشارك 1، ثانية صيدلة).

2.3 النتائج المتعلقة باختبار الْفَرْضِيَات

لا تكتمل النتائج المتعلقة بالضبط الا من خلال ربطها بالاطار النظري الذي يعمد الي دمج المتغيرات الوسيطة والتي على أساسها قمت باختبار فرضيات العمل التجريبي الحالي:

أ-نتائج اختبارات "ت" عن الضوابط غير الطوعية

وَضَّعَت الظروف المجتمعية او البدايات الاولي أَسَاسَ الفرضية الكبري عند سامبسون ولاب ، خاصة العمليات الاجتماعية المحتملة فى مواجهة الارهاب بتقدم العمر، وكان نصها **" تعمل الظروف المجتمعية بوصفها نقاط تحول تقليدية –مثل النوع والعمر وغيرها-على زيادة تعلق الفرد ببيئته المحلية، والتزامه بخيارات معلوم عواقبها قبل التدخل فى الانشطة غير الروتينية "**. استهل اول المتغيرات الوسيطة ، وهي النوع فهل يمثل فارق فى جهود الضبط و أولويات التدخل فى الانشطة غير الروتينية "من خلال توقعات الدور والدور المتاح للمرأة . وبتطبيق اختبار (ت) تبين عدم وجود فروق تذكر باستثناء الدرجة الكلية لجهود وسائل الاعلام المبذول (T=1, 634,DF=428,p<.01)، وكانت الفروق لصالح الذكور (M=19, 72, SD=2,828) عن الاناث (M=19, 23, SD = 3,298) . يبرر سامبسون هذا التفوق للذكور في ان النوع ذو تأثير مجتمعي كبير على المزاج والاولويات، والمسؤوليات في المحال العام ، فالذكور اكثر تعرضا بحكم الثقافة المحلية لوسائل الاعلام ، واكثر احتكاكا خارج بالمؤسسات خارج المنزل ، واكثر استكشافا في الحياة اليَوميّة عن الاناث ،واكثر ارتقاء في البحث عن الهوية ، بينما ما زال التمثيل الاعلامي لا يلبي احتياجات الاناث لانه غير خالي من القيمة ، ويجلب الصورة السلبية عن المرأة (المنتقبة) أو "الموضة السوداء" وربطها بالإرهاب . وهذا ما نوهت اليه أشلي نيليس

Nellis وزملاؤها أن الإناث أكثر خوفا فى البحث عن المعلومات و سيناريوهات الإرهاب فى وسائل الاعلام مقارنة بالذكور(Nellis, 2011) ، فى حين رات بعض الدراسات ان النساء يمكنهن الاستفادة من فوضى الانترنت في تمكين المرأة من المشاركة فى الحياة الاجتماعية على قدم المساواة "تحرير العقل" فضلا عن أن لديهن ميكانيزم ارتقائي يرجح التكاليف المحتملة للمخاطرة (الفوائد) بشكل أكبر من الرجال فى المنافسة على الموارد (Berko, & Erez (2007; Agara,2017).

وفيما يخص العمر كعامل خارجي، اتتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية فى أساليب التعامل مع الانشطة غير الروتينية بوصفها تحدٍ كبير للمجتمع (T=2, 206,DF=428, p < .01) ، لصالح الفئة العمرية الاكبر المتأقلمة (M=32, 67, SD=5,675) عن الصغري غير المتأقلمة (M=29, 52, SD =5,415). ويرجع الفارق الي المقارنة الثقافية فى تبني الفئة غير المتأقلمة " الطلاب الجدد" ثقافة الالتزام بالحذر اثناء استكشاف ما يحيط بهم لانهم غير مقيدين بتكوين راس المال الاجتماعي "الثقافي" آنذاك ، فهم على أعتاب مسيرتهم الجامعية ، ويتعلقون بتصورات عن مناخ القيم بالنجاح الشخصي، والرفاهية العامة - المثاليون - والنظر إلى المكانة والامتيازات النسبية خارج الجامعة . على النقيض الفئة الاكبر تستكشف اثناء التعامل فى الحياة العامة "رأس مال الهوية " التبادلات ، والحلول المبتكرة كقادة لا أتباع فى مواجهة الانشطة غير الروتينية . ومن المتغيرات الجيلية ، برزت الحالة التعليمية والمهنية للوالدين ، فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المَبْحوثين (T=2, 693,DF=387, p < .01) ، لصالح الاباء الاكثر تعليما (M=23, 01, SD=6,599) عن المتوسطين تعليميا (M=21, 31, SD =5,698). يعني هذا ان الحالة التعليمية والمهنية للوالدين جزء من استمرار هوية الجيل الاكبر سنا فى التأثير الاجتماعي على العلاقات الشخصية ، وترتيبات المعيشة مثل التدخل فى اختيار الكلية

والتخصص . ايضا فما زالت الخلفية التعليمية الجزرة ، والدعم الشعبي فى نقل التصورات العقلانية ازاء الانشطة غير الروتينية .

ويدخِّل نمط مكانة وتجربة الكلية كمحفز علي التغيير من خلال تزويد الطلاب بمهارات مثل التحكم المعرفي الذي يدعم ويحافظ على ابتعادهم عن الجريمة ،وجزيرة اجتماعية مختلفة عن بقية المجتمع، وملاذًا آمنًا مؤقتًا حيث يمكن لطلبة الجامعة استكشاف إمكانيات الحب والعمل ووجهات النظر العالمية مع إبقاء العديد من مسؤوليات حياتهم بعيدًا. اظهرت التحليلات الاحصائية وجود فارق فى التوزيع غير المنصف للمعرفة حيال تعامل الحكومة مع الارهابين، (T=2, 285,DF=428, p < .01). من المفروض ان مهمة راس المال الثقافي المتجدد من خبرة الكلية أن يعترف بالتنوع المعرفي ووفقا لسامبسون ، الان الفروق ترجع الي المناخ المؤسسي داخل الجامعة، علاوة على السياق الشعبي ، ودورهما فى انتاج المعرفة ازاء تعامل الحكومة مع التحديات الجديدة. وذهبت الفروق الي كليات القمة الاكثر استثمارا فى التعليم اجتماعيا بزعم كولمان ، وتأتي قوتها من مقدار ما تملك من الضمانات الاجتماعية المستدامة الذي يهبها المعرفة ، والوعي القانوني السليم الي توجيه الحكومة فى التدخل بشكل قوي بدون تنازلات ، ومزيد من التفاعلات بين الشرطة والمواطنين "الشرطة المجتمعية كما جاء في دراسة (Young & Billings (2020). وتكتمل جوانب رأس المال الثقافي بأحد ابعاد اسلوب الحياة بجانب وقت الفراغ ، وهو الاستقرار فى مجالات العمل كفارق ودالة احصائية فى المشاركة فى الجهودً المبذولة لكل من الحكومة ووسائل الاعلام (T=2, 964, DF=428, p <.01 ، لصالح العاملين (M=23, 11, SD=6,001) عن العاطلين(M=21, 32, SD =5,586) . ويتفق هذا مع فرضية العقلانية او التضامن الدوركايمي ؛ حيث يواجه العاملين فرصة التكلفة أكبر فى التدخل فى حالة تهديد الاستقرار بعكس العاطلين ، وقد تكون جهات العمل مناخاً كافيا لبناء الثقة على المدى الطويل ، وتحرص على التأمين ، وبناء مخزون من اليقين والجدارة ، وهذا ما اشارت

اليه دراسة عن أن تأثير الارهاب المحتمل أقوى فى مجال البطالة عن العمل، لان مجالات العمل موارد للمجتمع المدني، وحجر الزاوية فى الحصول على الدعم والوقاية من الزملاء مما يمنع الانشطة غير الروتينية (Bader, 2019).

ب-نتائج المقارنة " الانوفا" الثقافية عن الضوابط الطوعية

أضاف الاطار النظري أطر جديدة عن نقاط التحول بفرضية عامة مؤداها **" لا يوجد تجانس فى نقاط التحول الجديدة –مثل الحالة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية والعلمية والانترنت اليومي- وبين الدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة "**. جاءت الحالة الاجتماعية كأولي نقاط التحول فى ظل متلازمة التأخير عند سامبسون ،وكانت النتائج الاحصائية متفقة مع عدم التجانس وفقا للمعادلة(F=3.439, DF=427, <, 05)، ولصالح مرحلة الخطوبة والزواج وان تفوق المتزوجون، ويرجع ذلك الي ان يميل من في مرحلة الخطوبة تتعامل بطريقة غير ناضجة مع الارهاب في ايجاد اشكال بديلة للتنظيم الاجتماعي ، والتصور الاجتماعي فى الفصل بين الارهابي وغير الارهابي ، فى حين مالت الفروق للمتزوجين المحافظين لما لديهم من مخزون من راس المال الاجتماعي "الثقافي" أكثر، ومن الصداقات الاجتماعية، وممارسة الضبط المباشر على الفرد. وبرزت فروق الحالة الاجتماعية ايضا ازاء الجهودً المبذولة لمكافحة الارهاب وفقا للمعادلة (F=3.875, DF=427, <. 05) عند المتزوجين اكثر من المخطوبين ، لان الزواج مؤشر جيد على زيادة المخزون الإيجابي فى تعديل الأنشطة الروتينية ، وتوجيه الجهودً الاجتماعية للحكومة ووسائل الاعلام. وفسر ذلك الاطار النظري فى أن برغم من تكاليف الخسائر عن تراجع العصر الذهبي للزواج ، وارتفاع وتيرة الطلاق ، وتناقص شبكات الصداقة الا ان الزواج سيبقي جزرة راس المال الاجتماعي ، وتحويل الإجراءات الوقائية في إندونيسيا الي نوع من الضبط غير الرسمي خاصة لمن هم على وشك الزواج (Khoiruddin, 2021) .

ويتبين من مستويات التحصيل والادراك التعليمي (الطبقة الاجتماعية) والدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة الاساسية عدم وجود تجانس تحديدا فى التدخل فى الانشطة غير الروتينية حسب المعادلة(F=1, 207, df=427, p <.01). ومالت الفروق الي الطبقة العليا فى التدخل لما تملكه من راس المال الهوية (الاستقلال المالي) ، فهي لا تطور المهارات ، ولكن تبتعد عن الضبط الرسمي ، وتعاني من الركود التنموي ، اي الامراض الاجتماعية ونفى الديمقراطية ، ثانيا ، نجد عداوتها الطبقية للجماعات الارهابية مستدامة لان أيديولوجيتها قائمة على الإقصاء السياسي للفقراء خلاف ما يزعم الارهابيين ، ثالثا ، نفع هذه الطبقة التحولات فى مؤسسات التعليم العالي والتدريب ،وتشكيل عوالم العمل للشباب غير المتخصصة فى منحها مزيد من الضبط غير الرسمي. علي النقيض تملك الطبقة الوسطي معدلات الشعور بالاكتئاب، ونقص الحصول على الدعم المالي للتعليم ، ومع ذلك تملك مفاتيح النجاح مبكرا ، والتحدي والسعي الدؤوب علي الوظيفة الجيدة ،ومتابعة التعليم العالي والدورات التدريبية أملا في تحسين أوضاعها ، وبدوام جزئي اثناء الدراسة لإعالة نفسها. وقد يفرض اسلوب حياة الطبقة الوسطي التعرض للأنشطة غير الروتينية والايذاء لهشاشة طريقة حياتها اليَوميّة التي تتمحور حول الذهاب إلى الجامعة، مما قد يجعل حياتهم مزدحمة للغاية، ويتشابهون مع اقرانهم في نفس العمر خارج الجامعة بالبحث عن العمل بدوام كامل في وقت هذه الوظائف نادرة .

وعلَّق لويس ليمير Lemyre وزملاؤه على أهمّيّة مستويات التحصيل عند الطبقة العليا فى منحها مزيد الضبط غير الرسمي فى الحصول على المعلومات عن الانشطة غير الروتينية من أساتذة الجامعات وحتي فهم الأعمال الإرهابية، وبدرجة أقل من الأصدقاء والأقارب، بينما يفكر الاخرون فى فقدان وظيفتهم اثناء الازمات الارهابية لاسيما الوسطي والدنيا(Abdullah, 2012). ومن ثم يعد بوينو دي ميسكيتا Bueno deMesquita تجنيد المستويات العليا من التحصيل فى المنظمات الإرهابية امر

حتمي لانهم بعيدين عن عجز الثقة فى أداء المهام ، ويهتمون اكثر برفاهية الأجيال القادمة، ويقودهم الشعور القوي فى مناهضة الأنشطة غير الروتينية بحجة استفادة الجيل القادم بشيء من الصالح العام كالحرية والاستقلال الوطني (Bueno de Mesquita, 2005). بالمثل، أشارت فاطمة عطيات إلى أن دور جامعة البلقاء التطبيقية الاردنية فى مكافحة الإرهاب كان متوسطا، وتُعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي خاصة طلبة الماجستير، ولم تظهر فروقاً بين متغيري الجنس ونوعية التخصص (عطيات ،2016).

هل هناك علاقة بين التخصصات الاكاديمية (الطبقة العلمية) بوصفها شكل من اشكال الاستثمار الوطني، ومقدمة للاختيار المهني والوظيفي والدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة. تبين من التحليل الاحصائي وجود عدم تجانس بين التخصصات الدراسية ومتغيرات الدراسة بدلالة احصائية مثل مواقف الحكومة من مكافحة الارهاب وفقا (F=11, 692, df=425, p <.01)، وكانت الفروق بين التخصصات الادبية (كلية التجارة) والعملية (الصيدلة) ، ومالت لكليات العملية تحديدا الصيدلة. أدعى أن مفهوم المرونة يحمل الكثير من السمات الإيجابية بين التخصصات العلمية غير المعرضة لخطر الانقراض اكثر من الكليات النظرية منها : الأصول المرغوبة، لأن الألقاب الجامعية العملية تحظى بتقدير كبير، والشعور بالأمان فى فضاء الدولة، وتعزز من مهارات الاتصال وأخلاقيات التعاون، والمساهمة فى بناء النظام الاجتماعي، وفقا لدراسة (Gearhart & Joseph, 2018). وبالرجوع إلى نظرية الهيمنة الاجتماعية عند سيدانيوس Sidanius وبراتو Pratto ، نجد أن الجماعات المهيمنة اجتماعيًا وثقافيا مثل التخصصات العلمية كالطب والصيدلة ، تميل إلى تبرير التسلسل الهرمي الاجتماعي ، والمكافآت وامتيازاتها الاجتماعية ضد ترويج الارهابيين عن الفئات الأضعف من الكليات المناظرة (Ezirim,(2020).

ومن الممكن ان أعلل علي ما سبق بذكر حقائق سوسيولوجية عن التخصصات ، اولها ، ان الميزة لكل تخصص في كل كلية ليس اهميتها المحلية فقط ، ولكن فيما تبذله من استكشاف المعلومات عنها اكبر بكبير من البعض الاخر . ثانيا ، أن التخصصات مصدر للعلاوة السياسية فى مواجهة التحديات، ولغزاً فى استثمار الارهاب، فعادة ما يكون الارهابين من التخصصات المرموقة ، ولكن يضعف رأس مالهم البشري، لاهتمامهم بالأشياء أكثر من الناس. ويتفق تعليلي مع دراسة أشارت الي ان المنخرطين فى العلاقات غير الرسمية داخل الكليات العملية هم الأكثر حديثا عن الثقة فى الحكومة ، وأكثر تلبية لنداء الواجب الوطني (Lakhan, 2020). وعثرت الدراسة علي عدم التجانس بين تخصصات المَبْحوثين والدرجة الكلية لمتغير جهود وسائل الاعلام (F=11, 504, df=425, p <.01) في مناهضة الانشطة غير الروتينية ، وكانت هذه المرة بين تخصصي الصيدلة والحقوق ، ولكن مالت لصالح كلية الحقوق. ويرجع هذا الي ان طلبة كلية الحقوق- كليات العلم السياسي التي تعبر عن سوء توزيع الموارد الاجتماعية ، والتخصصات المعرضة للخطر- يركزون على قضايا العدالة الاجتماعية، والقيم الإنسانية الليبرالية والنقدية ، وخدمة للناس، وتقييم جودة المعلومات، وغالبا ما تجد في وسائل الاعلام من عناصر قد يجعل المجتمع يزحف نحو المساواة ببطء، ولا تنسق بشكل فعال بين المعلومات الراهنة، ونقص المعلومات حول المستقبل، مما يقود الي حالة من الارتباك تؤخر من سلطة تأديب مرتكبي الانشطة غير الروتينية ولو مؤقتا .

وتمتد هذه المعاناة الي مستخدمي الانترنت اليومي من المَبْحوثين " الضبط غير الرسمي المؤقت " بالافتقار إلى ميكانيزمات الضبط تحديدا وقرار التدخل فى الانشطة غير الروتينية ، وظهر عدم التجانس في مقدار الوقت وفقا للمعادلة (F=1, 960, df=425, p <.01) ، وكانت ما بين من يقضون خمس ساعات و15 ساعة يوميا ، وكانت الفروق لصالح التي تقضي ساعات اطول 15 ساعة يوميا. ويرجع ذلك الي ان الساعات الطوال على الانترنت بمثابة مصدرًا لرأس المال الاجتماعي "الثقافي" وفضاء

يتم فيه بناء الهوية والذات المثالية ، وحريات التعبير والابلاغ عن الانشطة غير الروتينية بكل سهولة بتشير صور فورية عن سيارة مهجورة ، وغيرها كما نوه سامبسون ، وهذا قد يفعل منصة الضبط غير الرسمي بين الناس ، ورؤية الذات فى الآخرين ، وغالبا ما تكون منصة للمجتمع المدني المراقب لكثير من الانشطة الروتينية وغير الروتينية . بالمثل، وجد الباحثون دليلًا على أن المقارنات الاجتماعية على مواقع الانترنت اليومي ضرورة إيجابية غير مسيسة ، وشكلاً من أشكال الإلهام، والتحفيز الإيجابي فى مواجهة الانشطة غير الروتينية، والتَصَرُّفات الاجتماعية غير المرغوبة (Meier,2020).

ج-نتائج فرضية الارتباط للتنبؤ بالنتائج المجتمعية الإيجابية

نوهت نظرية سامبسون المعاصرة على أن **"هناك ارتباط بين اجراءات تنشيط الضبط فى تفاصيل التحديات اليَوميّة الصغيرة(مقدار التماسك) وعملية الضبط ازاء الانشطة غير الروتينية "**. وجمع سامبسون بينهما فى المؤشر الموجز عن الفعالية بوصفه دليل ينبؤ عن وجود النتائج المجتمعية الإيجابية. من ثم اعتمد على مقياس بيرسون، وتوصلت نتائج الارتباط الي صدق فرضية سامبسون عن وجود علاقة ارتباط بين مقدار التماسك (الثقة و/راس المال الاجتماعي) (r =.228, p <0.01) وعمليات ضبط الانشطة غير الروتينية (r =.188, p <0.01). يبدو الارتباط طردي قوي الي حد ما ، ويتجه بقوة نحو الروابط الاجتماعية ، بمعني كلما زاد درجة التماسك فى المجتمع كلما نشطت عمليات الضبط غير الرسمي ، ويتنبأ بسلوك إخطار الشرطة ، وفى هذا علامة قوية على احتمالية بلوغ النتائج المجتمعية الايجابية على المدي القريب رغم تراكم الخسائر والتكاليف فى عدم الابلاغ . فضلا عن هناك علامات على ارتباطات طردية قوية هي الاعلى بجانب فرضية سامبسون بين مواقف الحكومة r =.402, p (<0.01) ضد الانشطة الروتينية(r =.188, p <0.01) ، وتتجه بقوة الي الحكومة لأنها الملاذ الامن مما يدل على نجاح الحكومة ووسائل الاعلام فيما تبذله من جهود فى

تنمية راس المال الاجتماعي كحائط صد ضد الارهاب. تتفق هذه الارتباطات مع التنبؤات النظرية والبحثية في ان مقدار التماسك المجتمعي ، ليس فقط كوسيلة للمكافحة ولكن وسيلة فى تقييم عوامل الخطر عند الفئات الضعيفة المهددة بالإرهاب والتي تميل إلى راس المال الاجتماعي الارتباطي لا التجسيري، فتصنف بالمجتمعات المشبوهة (Jones, (2021).

-الاستنتاجات

مجمل القول استعانت الدراسة بتصورات الطلاب الاجتماعية بجامعة بني سويف لاستكشاف اجراءات تنشيط الضبط فى تفاصيل التحدِيات اليَوميّة الصغيرة ،وجمع المعلومات عن الجهود الحكومية والاعلامية المبذولة بوصفها جزء من سياسات الحياة اليَوميّة. أكدت الدراسة علي صدق الاطار النظري بإصداره الجديد من نظرية الضبط غير الرسمي المصنفة عمريا والمدعمة بجهود كولمان خاصة جهود التنظيم الاجتماعي سواء الجامعة او الحكومة ووسائل الاعلام فى انتاج روابط التعلق والامتثال، والتي كتبت تاريخ جديد فى سياسات الحياة اليَوميّة ،وتصورات ايجابية وسلبية عن فترة محدودة من العمر والعمل والتعليم والطبقات الاجتماعية والعلمية بوصفها اختلافات درامية في آفاق الحياة. وعلى الرغم من تراكم الخسائر الناتج عن ضعف الروابط في الاحياء والحياة العامة ، الا ان هنالك نقاط تحول ايجابي أو عمليات جماعية ايجابية، وتغذية مرتدة قد تجدد في سنوات قادمة بقدر ما يملكونه من بناء الثقة و/او راس المال الاجتماعي الثقافي ، ألخصها في الاستنتاجات التالية:

-ما زالت البدايات الاجتماعية للضبط تؤثر علي المَبْحوثين كمستهلين اكثر منه فاعلين خارج حدود الدولة بفضل قاعدة الامتثال للمعايير الثقافية للأسرة "ضروب الوصاية"، واستمرار الوظيفة الانسانية للتعليم العالي في مواجهة التغيرات غير المتوقعة في البيئة كالإرهاب ،وما يحفظ ماء الوجه هو استخدام الانترنت اليومي بطريقة عقلانية في انتاج محتوي رمزي بقدر الامكان. ويرجع هذا الي غياب البرامج الجامعية الكافية لخدمة

المجتمع، مع ذلك تؤدي الخبرة الجامعية الممتزجة بمعايير النضج المستجد (الاستقلالية ، والوساطة، والمعرفة بالتغيرات) دورا في المعرفة بالتغيرات واحتمالات توقيت المشاركة في أداء أدوار الكبار في مرحلة لاحقة. ويعزو هذا الي قوة الارتباط والتعلق بروح المساواة المحلية ،وعدم التمييز بين خريجي الجامعات فى فرص الحياة، والمظالم الاقتصادية بين الاجيال والتي طالما تذرع بها الخطاب الافتراضي للتنظيمات الارهابية .

-في ظل غياب المستوي المناسب من التحصيل العلمي والادراك التعليمي ، وبرامج خدمة المجتمع في البيئة الجامعية، تصعد المعايير الايديولوجية الحاكمة لترتيب الحياة اليَوميّة للمبحوثين ونصيبهم من مهارات التفاوض والمعرفة بقضايا معينة عن الانشطة غير الروتينية . لقد تأرجح التعامل مع ضبط هوية الارهابي بين الضيق والاستيعاب والتعاطف ، وكلها تعكس نظرة العالم الاجتماعي للمبحوثين علي متصل من الحرمان او الفعالية الجماعية عبر ثلاث صورة مجازية وهي : الشارد والمؤهِّل للتأهيل والمعَاد تأهيله ، كما وردت اثناء الدراسة صور أخري مثل البطل الشجاع والصعلوك ،وهي صور تضاف الي التراث الغربي مثل المجرم والخطير والمريض نفسيا والمختل عقلياً . ومرد هذه الصور هي الثقافة المصرية، فقد تكون ثقافة تضامنية، واخري فضفاضة ، واحيانا ضيقة . وليس بالضرورة ان تكون هذه الصور تعبيراً عن خيار الحياة السليمة ، بل تعبير عن اتخاذ القرارً الواعيً الجمعي بان الانشطة غير الروتينية ستؤثر سلبًا على ما بنيناه من اشكال التفاوض "رأس المال الاجتماعي اليومي". فضلا عن أن الثقافة المصرية الضيقة ازاء الضبط لا تعطي الالوية للاختيار والتقدير علي الولاء والتوقعات العائلية، مما يجعل العينة ذو وجهين في الحياة بين الجيد والسيء ، وكأن المكان الذي نبدأ به دوما هو مصيرنا .

-ينشط المَبْحوثين في استخدام اجراءات الضبط فى تفاصيل التحديات اليَوميّة الصغيرة بفضل ما يملكونه من ملاذين آمنين وهما بناء الثقة (راس المال الاجتماعي) المرتفع مع مؤسسات الحكم الصالح الحكومية؛ وشروط الثقة أو الدين (راس المال

الثقافي) والذي يشغل مساحة كبيرة فى الوعي اليومي للناس علي متصل نجد فيه أسبقية للمتدين التقليدي عن المتدين الطقسي والمتدين العادي. وهذه الملاذات بديل وظيفي عن ضعف الروابط المحلية التي تخفي هوية الارهابيين، وتزيد المخاوف من الارهاب والتي بلغت نسبتها في مصر 19% . ومع ذلك تبذل التنظيمات الاجتماعية مثل مؤسسات التعليم العالي جهود لأجل إيجاد الحلول لضعف العلاقات العامة، والامية الدينية ، وصعوبات التكيف، والعنف داخل الحقول الاجتماعية عامة . وتشير نتائجنا الكيفية الي حقيقة متكررة أن الأفراد يميلون إلى الثقة بشكل أقل في المؤسسات في المناطق ذات المسافة الكبيرة من السلطة. وهكذا تسلط بناء الثقة وشروطها الضوء علي الفعالية الجماعية للمجال الاجتماعي عند سامبسون الذي يتغذى على الروابط الضعيفة بسب كثرة النقد لمواقف الحكومة والاعلام عن كثير من الامور الحياتية (Kule, 2021).

- تتفاوت عمليات الضبط ازاء الانشطة غير الروتينية في الحياة اليَوميّة وفق ثلاث عمليات ،وهي، اجتماعيّة النزوع أي العمل لصالح المجتمع ، التحرك لاحقا او نقاط التحول ، والتجاهل حيال الأمور غير المألوفة . ويتوقف هذا علي عاملين هما مقدار المرونة في ضبط ثقافة الخطر المقبول وغير المقبول فيما يلاحظ بالفعل، وما هو فاعلًا في الأذهان، والثاني في نقل المعلومات وتبادلها بين المَبْحوثين. وأضيف عامل ثالث ثقافي أظهرته البيانات الكيفية وهو مقدار تدفق المعلومات عبر الأبنية الاجتماعية-المعني العصري لراس المال الاجتماعي – يومذاك يتوفر تكليف نقله إلى الآخرين ، فيتجدد الضبط برغم "تراكم الخسائر" في كبح الانخراط في السلوكيات المعادية للمجتمع. ويفسر هذا رفض سامبسون ولاب فكرة أن السلوك العدائي للمجتمع مرهون بأنماط المشاركة طويلة الأجل ، ولكن مرهون بقلة التبادلات الاجتماعية ، وضعف المعاملة بالمثل بين الأفراد والمؤسسات الكبرى" ركائز الامتثال" مثل الجامعة. وبرغم ذلك كشفت هذه العمليات عن نمطين من درجات الانتماء، الاولي المشاركة التفاوضية حسب الاولويات والضرورات فى الحياة اليَوميّة ، والثانية ، المشاركة المتدرجة على سلم

منطقة الخطر المقبول فى ظل ثقافة غير متجانسة فى : فرض المعايير ، وخبرات الأفراد بالخطر، وجودة نشاط الجماعة الاجتماعية. اذن يتوقف التدخل على عملية استمرار التعلم اثناء المواقف، ومهارات المشاركة المدنية، وإدارة الصراع ، والعدالة التصالحية ، وصنع السلام. ويخفف هذا النمطين من تداعيات الانشطة غير الروتينية ، فالناس مألوفين علي الروابط والقرارات الجماعية والمناخ الاجتماعي وهو اساس سد الفجوة بين السلطات المحلية والمجتمعات المحلية وأفراد المجتمع ، فكلما زادت روابط المشاركة في الحي، زاد احتمال وعي السكان بمشكلات روح الجماعة ، وانخرطوا في إجراءات الوقاية المجتمعية .

- لفتت الجهودً الحكومية انتباه المَبْحوثين لالتزامهم الوطني فى ثلاث انماط من الجزاءات أو الجهود النافعة والمتبادلة المقدمة للمجتمع ضد التنظيمات الارهابية. اولها نمط الالتزام الوطني الكلي بالجزاء او الاسلوب الثقافي المعروف بأسلوب العصا (اللدغة) ؛ المُوَاجَهَةُ المباشرة ، فى هذا السياق، يُنظر إلى المحتوى المقدم على انه تحصين للناس، وجعلهم يفكرون مرتين، وهذه نافذة ضيقة لإنفاذ القانون. ثانيا، ربط مخاطر التنظيمات الارهابية بالأمن القومي ، ثالثا تأييد "سياسة الجزرة " لتوفير الإنذارات المبكرة ضد الانشطة غير الروتينية، وكل هذه الجزاءات مرهونة بأرصدة راس المال الاجتماعي في الحي، ونبرة اللفتة الثقافية عن الترغيب والترهيب كجزء من سياسات الحياة اليَوميّة. ولقد تركزت جهود وسائل الاعلام علي العلاقة التكافلية فى نمطين ،الاول التكافل قصير المدي ، تبدو فيه وسائل الاعلام أداة ثقافية ومربكة للضبط ، والثاني هو التكافل التواصلي في سياسات الحياة اليَوميّة ،وهو ان تنتبه وسائل الاعلام فى برامجها لمنتجات الثقافة الشعبية في اعلام الناس بالمخاطر، وهذا مورد راس المال الاجتماعي . لقد استحضرت ووسائل الاعلام بعد ثقافياً جديداً وهو ثقافة احترام الجوانب الرئيسية لحياة الناس، وعدم التلاعب ، أو إكراههم أو السيطرة عليهم من قبل الآخرين ، لكي تبني السمعة والمكانة الغائبة .

- ساهم المَبْحوثين في تغيير سياسات الحياة اليَوميّة -انطلاقا من فرضية سامبسون عن ان الضبط ينقص تدريجيا لان الجهات الفاعلة لا تستغل محتواه - عبر سياستين الاولي ، الانفتاح مع الجهات الرسمية ، والثانية بناء راس المال الاجتماعي "الخير الاجتماعي" مع الجماهير حسنة النية . لقد أنتج الوعي اليومي للمبحوثين رغبة أكثر من الجهات الفاعلة فى تنظيم الحملات المدنية باستغلال أنواع من الموارد الاجتماعية العامة ، أو المعايير المنتجة داخل جماعة المشاركين، وهي المعاملة بالمثل، وتبادل المعلومات، والجزاءات الفعالة . بذلك يتبلور الاصدار النظري الجديد في مصر كنتيجة لتفاعل مجموعة من المؤثرات الهيكلية (سياسات الدولة) والمؤثرات الثقافية (المخاوف والتوقعات المجتمعية) ،والدور التقليدي للأسرة (الفوري والممتد) في ساحة يتضاءل فيها عمل الجهات الفاعلة المدنية علي تحسين اداء المؤسسات العامة .

- أوضحت نتائج اختبار (ت) عن الضوابط غير الطوعية "نقاط التحول التقليدية" وجود فروق في البدايات الاجتماعية الاولية للمبحوثين خاصة العمليات الاجتماعية المحتملة فى مواجهة الارهاب، فكان النوع فارق فى أولويات التدخل فى الانشطة غير الروتينية من خلال توقعات الدور المتاح للمرأة في الاعلام ، ومتغير العمر له اهمية في استكشاف هذه الانشطة بوصفها تحدٍ كبير للمجتمع ، ومن المتغيرات الجيلية ، برزت الحالة التعليمية والمهنية للوالدين في التأكيد علي دور الجيل الاكبر سناً في تقديم الدعم الشعبي ازاء هذه التحديات . ويشكل متغير نمط مكانة وتجربة الكلية كمحفز علي التغيير ،وجزيرة اجتماعية مختلفة عن الاداء الكلي للمجتمع ولاسيما الكليات المرموقة اجتماعيا ،فضلا عن العمل الذي من الممكن ان يلعب دورا في التدخل فى حالة تهديد الاستقرار بعكس العاطلين ، فهو مخزون من اليقين والجدارة ، ومورد للمجتمع المدني، وحجر الزاوية فى الحصول على الدعم والوقاية من الزملاء ضد الارهاب.

-أظهرت نتائج تحليل "الانوفا" الثقافية عن الضوابط الطوعية " نقاط التحول الجديدة" عن عدم وجود التجانس خاصة الحالة الاجتماعية التي مالت الي المتزوجين ، ومستويات

التحصيل والادراك التعليمي (الطبقة الاجتماعية) لصالح الطبقات العليا ، وحلت التخصصات الاكاديمية(الطبقة العلمية) في تأدية دورا مختلفا اكثر من متغيرات العمر في فضاء الدولة ، وفي اخلاقيات التعاون ،وتلبية نداء الواجب الوطني . وأخيرا ، جاء الدور علي الانترنت اليومي بساعاته الطوال في بث حريات التعبير والابلاغ عن الانشطة غير الروتينية بكل سهولة ، فهو منصة الضبط غير الرسمي بين الناس ، ورؤية الذات فى الآخرين، ومنصة للمجتمع المدني المراقب لكثير من هذه الانشطة. وتشترك كل نقاط التحول في : تزيح الماضي عن الحاضر؛ توفر الإشراف والمراقبة وفرص جديدة للدعم والارتقاء الاجتماعي؛ تغير وتهكيل الأنشطة غير الروتينية ؛ توفر فرصة لتغيير الهوية ، وكلها مفاتيح نجاح مبكرة لراس المال الاجتماعي لمواجهة الانشطة غير الروتينية .

- لقد طرحت هذه الدراسة اختبار تجريبيا لبعض ما لم يكشف عنه ، فنحن كنا مهتمين بالسن ولكن قد تلهم التغييرات في المجتمع المصري احتمالات أن يكون هناك عدد من مراحل الرشد المستجد ، وتجارب حياتية اعتمادًا على الطبقة الاجتماعية والطبقة الثقافية ، وربما خصائص أخرى مثل النوع أو الدين ، وهذا ما تحقق في نهاية البحث، لهذا اقترح تصنيفا مغاير لسامبسون قائم علي الضبط الاجتماعي غير الرسمي المصنف علي الطبقات العلمية **Scientific classes - grad informal social control** كخط مواجهة نابع من الخطاب اليومي للتخصصات الاكاديمية – المتنوعة ثقافياً من كليات الجامعة- بغض النظر عن المراحل العمرية اللاحقة في الحياة ، لأنها نقطة التحول الالزامية ،والوسيط بين البدايات الاجتماعية الاولية ، والجامعة كمؤسسة ناضجة ونابضة ، بأنواع مختلفة من رءوس الاموال . فضلا عن انها تتقاطع فيما بينها مما يفرض عليها التزامات متعددة. ومن ثم ان مهمة بناء رأس المال الاجتماعي داخل مجتمع متنوع التخصصات أكثر تحديًا مما هي عليه داخل مجتمع متجانس التخصصات. وتمثل أشكال من الاستثمار، وتعبير عن وظيفة الحقل الاكاديمي "

راس المال الاكاديمي" ، وكلما استزادت منه ، زادت فرص تراكم النجاح ، وتتجه أفعال الطلاب "الهابيتوس " نحو تخصص يقبله الناس. ولكن ، يمكن للإرهاب إعادة توجيه الهابيتوس بتغيير ما يفضله الناس، ويعارضونه عبر نفس التخصصات لتكون حقل المعارضة ، وتغيير الموارد. فهل يستخدم الارهابيون التخصصات كموارد لتحقيق الشرعية ، وهل سيستمع الطلاب إليهم ، إذا حاولوا التفاوض سلميا مع أقوياء المجتمع ، بتعبير آخر هل يقترب أبعاد راس المال البشري من التنظيمات الارهابية ؟ . لاشك ان التخصصات التنفيذية العلمية هي "محركات الانجذاب للإرهاب" ، وترسم مسار تقدم الحقل التعليمي فى المستقبل القريب عن جيل سيكون بعضه جزءًا من عملية صنع السياسات فى الحقول الأخرى فى ظل ارتفاع درجة الثقة السياسية داخل التعليم العالي (Verrecchia, & Hendrix, 2016). وبالمناسبة ، اذا كانت الكليات مؤسسات عامة، ومفوضة بالتعليم والبحث، وتطوير خدمة المجتمع، ودعامة المؤسسة الوطنية ، فهي أيضا فضاء الدولة المتمسك بالنسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والتغيير المحلي الجزئيً ، وعلى حد قول سامبسون هم المستثمرون على المدي البعيد فى جهود الدولة الرسمية ضد الارهاب "يسيرون العمل اليومي للجامعة"(Ahmad,(2019). علي جانب آخر، تعبر التخصصات عن مستوي الرضا والحرمان المجتمعي عن التحصيل نحو الانشطة غير الروتينية ،واذا نظرنا الي أغلب الناشطين الإسلاميين البارزين ذوي الأهمية الفكرية ، في مصر في القرن العشرين (وأماكن أخرى) تدربوا في مجالات أخرى غير التخصصات الإسلامية .فمثلا حسن البنا، ، خريج دار العلوم باللغة العربية .تدرب سيد قطب كناقد أدبي وعمل مستشارًا لوزارة التربية والتعليم المصرية، وكان عبد السلام فرج، الزعيم الأيديولوجي للجماعة التي اغتالت أنور السادات، يعمل كهربائياً، ولم تكن تحركاتهم ومؤسساتهم نتيجة لتوجههم إلى الأشكال التقليدية للسلطة والخطاب الديني، بل كانت نتيجة لتعبئة الكاريزما، وأشكال من التنظيم والتواصل والتجنيد .وسؤالي ، لماذا لم ندرك التخصصات مثل ادراكنا للصحة أثناء

الجائحة، فهي حق أيضًا ، قد ننجح أو نصير بسهولة ضحايا لدعاية انخراط المتطرفين فى أنشطة العلاقات العامة-وسطاء رأس المال الاجتماعي-لتحقيق الرؤية لأنفسهم وقضيتهم، وقدرتهم على البقاء والتغيير(Ahmed, 2016:p.231).

خلاصة القول لقد كان الاهتمام آنفا منصبا على الاحياء ؛والطبقة الثرية ،والمقارنة الثقافية بين عينات من الطلاب فى الدول المتقدمة ،وصور الارهاب فى الاعلام ،وتراجع الثقة فى الحكومة ازاء ما تبذله ، ولكن غطت الدراسة الراهنة الكثير من المجالات الجديدة ،وهي واحدة من القلائل القائمة علي الدراسة النظرية والتجريبية ،وتكشف اوجه القصور في مواجهة المحتوي الرمزي للإرهاب سواء كان الطلاب جزء من الحدث او بعيدين عنه ، بالإضافة الي انها تعرضت لأشكال من الانشطة غير الروتينية في الحياة اليَوميّة ،وحاولت التوسع في نطاقها " المتطرف الصامت" . وتسدل الدراسة الستار **بتَوْصِيَات** عن طرح موضوعات جديرة بالدراسة مثل امكانية مساعدة بعض الفئات الاجتماعية مثل المتدينين او الفئات الاجتماعية الاخري الحكومة والشرطة فى حالة الاشتباه فى الانشطة غير الروتينية . فضلا عن أن هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به ، حيث إن هذه الدراسة محدودة أولاً ، وكان مسحنا مقيدًا وغير تتبعي، على الرغم من أنه يمكن الاستفادة بجزء "الماضي" مقابل "النية المستقبلية" من القياس ، الا ان الآثار ليست بالضرورة سببية .ثانيًا، على الرغم من أن طلاب التعليم العالي يلعبون دورًا مركزيًا في الحركات الاجتماعية في الوقت الحاضر، فإن هذا لا يعني أنهم يمثلون الشباب بشكل عام ، وهو جانب لم يتم فحصه هنا .أخيرًا، سمحت استطلاعاتنا فقط بردود ثلاثية، والتي قد تحمل تأثيرات متباينة، لذلك، من الأفضل أن تقوم الدراسات المستقبلية بتكرار دراستنا. إن أجمل ما في نظريتنا انها تجعل المعتقدات الثقافية بتنوعها؛ الطبقات العلمية في قلب الانشطة غير الروتينية ، وعليه فمن المأمول تحقيق الحرم الجامعي والتعليمي والثقافي الآمن لتكون الكليات والجامعات بحق " فئة تعليم الأمن القومي"، وهذا من شأنه أن يحسن على المدى الطويل التراث الثقافي عن الضبط. ويذكرني هذا بالمثل "ما كُسِر سيعود، وما ضاع سيُعوض" فما زالت الفرصة متاحة أمام الشباب لتأمين نصف المجتمع.

المراجع

-احمد محمد عبد الغني، (2018)، جماعات المجتمع المدني: بناء الواقع الاجتماعي للإرهاب، حوليات آداب عين شمس، المجلد 46، جزء (أ).

-فاطمة أحمد عطيات ،(2019)، الجامعات الأردنية الحكومية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، مجلد 27، عدد 2.

Ahmed, K., (2016), Radicalism Leading to Violent Extremism in Canada, Journal for Deradicalization, (6), 231-271

Ahmad, S, (2019), Influence of Terrorism on Educational Institutions: Perceptions of University Students, *Journal of Education and Practice*, Vol.10, No.1,

Abdullah, K., et al., (2012), "Perception and Attitudes toward Terrorism in a Muslim Majority Country", *Asian Social Science*, Vol. 8, No. 4 .

Ahmad, S, (2019), Influence of Terrorism on Educational Institutions, *Journal of Education and Practice*, Vol.10, No.1,

Al-Badayneh, D., et al., (2022), Radical thoughts: fears about and supporting ISIS, in: Goldstone, A., et al., From Territorial Defeat to Global ISIS: Lessons Learned, N.Y: IOS Press.

Arvanitidis, P., et al., (2016), Terrorism's effects on social capital in European countries, *Public Choice*, 169:231–250.

ASDA, The 7th Annual ASDA'A Burson-Marsteller Arab Youth Survey 2015. http://www.arabyouthsurvey.com/en/home

Awan, A., (2016), Negative Youth Political Engagement', *United Nations Annual World Youth Report*, N.Y: United Nations.

Bader, A., et al., (2019), Terrorism and expatriate withdrawal cognitions, *The International Journal of Human Resource Management*, 30:11, 1769-1793.

Bachman, J. G., et al., (2014), The decline of substance use in young adulthood, N.Y: Psychology Press.

Berko, A., & Erez, E., (2007), Gender, Palestinian Women, and Terrorism, *Studies in Conflict & Terrorism*, 30(6), 493–519

Bruinsma, G., et al., (2013), Social disorganization, social capital, collective efficacy and the spatial distribution of crime and offenders, *British Journal of Criminology*, 53(5), 942–963

Bueno de Mesquita, E., (2005), Conciliation, Counterterrorism, and Patterns of Terrorist Violence, *International Organization* , Volume 59 , Issue 1 , pp. 145 - 176

Cantijoch, M., & Gallego, A., (2009), Political Participation and The Internet, *Information, Communication & Society*, 12:6, 860-878.

Carlsson, C., et al., (2019), A Life-Course Analysis of Engagement in Violent Extremist Groups, *The British Journal of Criminology*.

Crenshaw & Robison, (2023), Making War on the Fabric of Society ,*Terrorism and Political Violence*, Volume 35, 2023 - Issue 5.

Davydov, D. G., (2015), The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment, *Russian Social Science Review*, 56(5), 51–64.

Deflem, M., ed., (2004), Terrorism and Counter-terrorism, London: ELSEVIER Ltd

Drakulich, K., & Crutchfield, R., (2013), The Role of Perceptions of the Police in Informal Social Control, *Social Problems*, 60(3), 383–407.

Ezirim, G. E, et al., (2020), Trust and Trustworthiness in a Sub-Saharan African Sample, *Social Indicators Research*.

Finkenbinder, K., & Sangrey, P., (2013), Social Capital, Policing and the Rule-of-Law, USA: Peacekeeping and Stability Operations Institute.

Frey, B., (2004), Dealing with Terrorism – Stick or Carrot?, N.Y: Edward Elgar Publishing.

Gearhart, M., & Joseph, M., (2018), Social cohesion, mutual efficacy, and informal social control, *Community Development*, 1-13.

Godefroidt, A., & Langer, A., (2018), How Fear Drives Us Apart, *Terrorism and Political Violence*.

Hipp, J. R., & Wickes, R., (2018), Problems, perceptions and actions: An interdependent process for generating informal social control, Social Science Research, 73, 107–125.

Jones, E., (2021), Terrorism in the context of social capital and community, In Bhui & Bhugra, (Eds.), *Terrorism, violent radicalization, and mental health* (pp. 41–51), Oxford University Press.

Khan, W., Chen, Z., (2016), Muslim Spirituality, Religious Coping, and reactions to terrorism among Pakistani University students, *Journal of Religion and Health*, 55(6), 2086-2093.

Khan, M.,et al., (2022),The Islamic State (IS): Threat of terrorism and policy issues in relation to sectarianism, Asian Journal of Comparative Politics,1–13

Khoiruddin, A., (2021), The Roles of Families in Combating Drugs Uses, Violence and Terrorism, *Samarah: Jurnal Hukum Keluarga dan Hukum Islam*, Volume 5 No. 1.

Koshkin, A., (2018), The role of social capital in the perception of images of the Islamic State, *JOURNAL OF AGGRESSION, CONFLICT AND PEACE RESEARCH* , Vol. 10, No. 1, pp. 46-60.

Krause, P., et al.,(2022), Knowing is Half the Battle, in: *Journal of Conflict Resolution* ,Vol 66, Issue 7-8, 1147-1173

Kule, A., et al., (2021), Perceptions of Generation Z regarding Terrorism: A Cross-Regional Study, *Studies in Conflict & Terrorism*.

Lakhan, S., (2020), Social capital and the enactment of prevent duty, *Critical Studies on Terrorism*, Issue 4, Volume 13,660-679

Lambert, G. et al., (2020), A Preliminary Exploration on the Views of Terrorism Among Indian and U.S. College Students, in: International Criminal Justice Review, 1-22

Laub, J. H., & Sampson, R. J., (2003), Shared beginnings, divergent lives: delinquent boys to age 70, Cambridge: Harvard University Press.

Laub, H., Rowan, R., & Sampson, J., (2018), The Age-Graded Theory of Informal Social Control, The Oxford Handbook of Developmental and Life-Course Criminology, 294–322.

Lindström, M., & Giordano, G., (2016), Changes in Social Capital and Cigarette Smoking Behavior Over Time, *Nicotine & Tobacco Research*, 18(11), 2106–2114.

Madon, S., et al., (2016), Promoting Community Collaboration in Counterterrorism, *British Journal of Criminology*.

McLean, K., et al., (2018), Legitimacy and the Life Course, *Journal of Research in Crime and Delinquency*, 56(1), 42–83.

Mazzoni, E., & Iannone, M., (2014), From high school to university, *British Journal of Educational Technology*, 45(2), 303–315.

Meier, A., et al., (2020), Instagram Inspiration ,Journal *of Communication*, Volume 70, Issue 5, 721–743.

Nellis, A., "Predictors of Fear of Terrorism in a Rural State", International Journal of Rural Criminology, Vol. 1, No. 1 (2011), pp. 1-22.

Sampson, R., et al, (1997), Neighborhoods and violent crime: A multilevel study of collective efficacy, *Science*, 924–918.

————, (2004), Neighborhood and community: Collective efficacy and community safety, *New Economy*, 11(2), 106–113.

———— , (2006), Collective efficacy theory, In F. T. Cullen, (Eds.), Taking stock, vol. 15, (pp 149–167), New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.

———— , (2012), Great American city: Chicago and the enduring neighborhood effect, Chicago, IL: University of Chicago Press.

Scorzelli, S., (2012), "University Students' Perceptions of Conflict Resolution", *Journal of International Studies*, Vol. 2, No. 1 , pp. 1-6.

Shen, S., and Liu, P., (2009), "Perceptions of Anti-Terrorism among Students at China's Guangzhou University, *Asian Survey*, 49, No. 3, pp. 553-573.

Sinclair, S. and LoCicero, A. (2010), "Do fears of terrorism predict trust in government?", *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research*, Vol. 2 No. 1, pp. 57-68

Sjøen, M., & Jore, S., (2019), Preventing extremism through education, *Journal of Beliefs &Values*, 40:3, 269-283,

Smith, M., (2019), Age-Graded Informal Social Control and Motivations Among Street Sex Buyer, *Journal of Developmental and Life-Course Criminology*, 5:587–613.

Unlu, A., et al, (2020) , An Empirical Test of Age-Graded Informal Social Control Theory, Crime & Delinquency,1–33.

Verrecchia P. J. & Hendrix, N., (2016), The effects of self-classification on perceptions of security levels and civil liberties among a sample of college students, *Behavioral Sciences of Terrorism and Political Aggression*.

Young, K., & Billings, K., (2020), Legal Consciousness and Cultural Capital, *law &Society Review*, Volume54, Issue1

Wong, Y.H., et al., (2019), Understanding Youth Activism and Radicalism, *The Social Science Journal*, 56(2), 255–267.